مركز الكاشف للمتابعة و الدراسات الإستراتيجية
www.alkashif.org

التحدّي الصيني

متابعة شهرية لآخر مستجدات التحدي الصيني على الساحة العالمية وخاصة على الساحة الأمريكية

مايس _ ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة العدد:

يتناول هذا العدد ملفاً من الملفات الإستراتيجية المهمة وهو: التحدي الصيني ومتابعة آخر مستجدات أخباره على الساحة العالمية وخاصة على الساحة الأمريكية. وهو ملف لابد لكل متابع ومهتم بتطورات التحدي الأمريكي أن يلمّ ويحيط به، إذ أنه يسلط الضوء على أهم حدث وظاهرة إستراتيجية آخذة بالتشكّل والظهور في القرن الحالي، وبالتأكيد إن أخبار هذا التحدي ستؤثر على أحداث العالم بأسره وعلى الخصوص منطقة الشرق الأوسط المملوءة بالنفط ، الذي هو المحرك الأساسي لفصول هذا التحدي الإستراتيجي المتتالية.

ونذكّر هنا بالإشارات المتكررة التي وردت في الكتاب الإستراتيجي المهم: صدام الحضارات للكاتب الراحل هنتغتون، الى أهمية وحساسية وحراجة هذا التحدي الذي سيواجه الولايات المتحدة في العقود القليلة القادمة.

ستعتمد هذه المتابعة الشهرية على ما يرد من أخبار وتقارير مختلفة منشورة في نشرة أخبار الساعة، التي يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية .

عناوين التحدي الصيني في شهر مايس عام ٢٠١٠

١.هل يصبح الشرق الاوسط ساحة تنافس ساخن بين الصين الصاعدة والولايات المتحدة؟

٢.حوار استراتيجي صيني أمريكي الاسبوع المقبل

٣.تفاؤل باجواء الحوار الصيني الامريكي

٤.حوار اقتصادي بلا نتائج بين الصين والولايات المتحدة

٥.الولايات المتحدة والصين تسلكان طريقين مختلفين لكن مقصدهما واحد

٦.جايتنر يسعى لطمأنة الصين بشأن عجز الولايات المتحدة

٧.سعر صرف اليوان شأن داخلي صيني

٨.في حال نشوب حرب مع الصين_تايوان تتعهد بعدم طلب دعم عسكري امريكي

٩.الصين وباكستان تجددان علاقاتهما النووية

١٠.قلق هندي ازاء التقارب الصيني الباكستاني

١١.مخاوف امنية وراء تراجع اعتماد الهند على تكنولوجيا الاتصالات الصينية ومعداتها

١٢. الصين تعلن رسميا زيارة الزعيم الكوري الشمالي

١٣. الصين تنفي اتهامات التحيز لمصلحة كوريا الشمالية

١٤. الصين تدعو الكورتين لضبط النفس

١٥. نتائج زيارة كيم جونج ايل للصين

١٦. قيام حلف استراتيجي ثلاثي بين ايران والصين وكوريا الشمالية

١٧. الصين والاتحاد الاوروبي يتمتعان بشراكة اقوى

١٨. بكين تدعو الى تعميق الثقة المتبادلة بين الصين وفرنسا

١٩. تعزيز التعاون العسكري بين الصين واستراليا

٢٠. كوريا الجنوبية واليابان والصين تسعى الى توقيع اتفاقية تجارة حرة بحلول عام ٢٠١٢

٢١. وثيقة قطرية صينية للتعاون في مجالي المال والطاقة

٢٢. الصين اكبر مستوردي الغاز القطري قريباً

٢٣. علاقات اماراتية صينية متميزة

٢٤. ستون مليار دولار هدف للتبادل التجاري السعودي الصيني

٢٥. تحالف شركات صيني تركي يبرم اتفاقا لتطوير حقول نفط في العراق

٢٦. الصين تستعد لقطب خالٍ من الجليد لامداد الطاقة

٢٧.الصين وروسيا وكندا تتصدر مجدداً قائمة القرصنة الامريكية

من خلال تتبع عناوين التحدي الصيني لشهر مايس نلاحظ مايلي:

١. ترتبط الاخبار الثمانية الاولى بالصراع الامريكي- الصيني،التي يلاحظ فيها بروز الجانب الاقتصادي.
٢. ترتبط الاخبار رقم: ٩ الى ١١ بالعلاقات الصينية-الهندية-الباكستانية،التي تتميز بالحساسية العالية في اطار لعبة توازن القوى التي تديرها الولايات المتحدة في المنطقة.
٣. ترتبط الاخبار رقم: ١٢ الى ١٦ بالعلاقات الصينية-الكورية الشمالية،التي تعتبر احدى ساحات الصراع الامريكي-الصيني.
٤. ترتبط الاخبار رقم: ١٧ الى ٢٠ بتنمية وتطوير علاقات الصين مع:الاتحاد الاوربي وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية واستراليا.
٥. ترتبط الاخبار رقم: ٢١ الى ٢٥ بتنامي وتطوّر علاقات الصين مع: قطر والامارات والسعودية والعراق.
٦. يمكن إعتبار العناوين التالية هي الأهم في هذا الشهر :

- هل يصبح الشرق الاوسط ساحة تنافس ساخن بين الصين الصاعدة والولايات المتحدة؟

-حوار استراتيجي صيني أمريكي الاسبوع المقبل

-حوار اقتصادي بلا نتائج بين الصين والولايات المتحدة

-جايتنر يسعى لطمأنة الصين بشأن عجز الولايات المتحدة

-سعر صرف اليوان شأن داخلي صيني

ما هي أهم عناوين التحدي الصيني؟

فيما يلي نستذكر أهم عناوين التحدي الصيني خلال الاشهر الماضية:

- " ١٢٣" تريليون دولار حجم الاقتصاد الصيني عام ٢٠٤٠
- إرتفاع إحتياطي النقد الأجنبي الصيني الى ٢.٤ تريليون دولار
- جولدمان ساكس يتوقع تجاوز اقتصاد الصين مثيله الياباني في ٢٠١٠
- خوفا من سيطرة الصين_الخبراء يطالبون باعادة ترتيب أوضاع الاقتصاد الامريكي
- زيادة براءات الاختراع الصينية وانخفاض الامريكية
- دلالات تحول الصين الى اكبر قوة استهلاكية في العالم
- تراجع النفوذ الامريكي وتنامي نفوذ الصين
- هل تشهد الفترة المقبلة حرباً اقتصادية بين الولايات المتحدة والصين؟
- الاقتصادات الصاعدة تتجه الى تغيير توازنات الاقتصاد العالمي
- الصين لاتزال كبرى الدول المالكة سندات الخزانة الامريكية
- الاقتصاد الأمريكي لن يتأثر إذا توقفت الصين عن شراء سندات الخزانة

-رفع قيمة العملة الصينية ١٠% يفقد امريكا ٤٢٤ الف وظيفة

- بنسبة ٤% الى ٦% توقعات بارتفاع اليوان مقابل الدولار مع نهاية عام ٢٠١٠

- المحللون يفندون خمس مغالطات شائعة حول الاقتصاد الصيني

- ثلاثة سيناريوهات لمستقبل صرف العملة الصينية

- الصين تطمح الى نفوذ بحري في المناطق النفطية

- هل يغير التقارب الصيني- الفنزويلي ملامح اسواق النفط العالمية

اليونان تراهن على المستثمرين الأجانب للنهوض باقتصادها

تريد اليونان الغارقة منذ أشهر في أزمة مالية حادّة جذب رساميل أجنبية من الصين إلى الدول العربية مروراً بتركيا، على أمل النهوض باقتصادها، وتهدئة الصدمة التي سببتها الإجراءات التقشفية الصارمة التي اتخذتها. وبسبب خشيته الانكماش الذي يبدو أنه أكثر خطورة مرتين ممّا كان متوقعاً (-٤٪)، وزيادة البطالة التي انتقلت من ٩٪ في ديسمبر الماضي إلى ١٢٪ في فبراير الماضي، أبدى رئيس الوزراء اليوناني، جورج باباندريو، تصميمه على العمل لتعزيز التنافسية والاستثمارات التي تراجعت منذ سنوات. ومن على منبر «المنتدى الاقتصادي العربي» في بيروت الخميس الماضي، الذي شاركت فيه ٢٥ دولة، دعا باباندريو الدول العربية إلى الاستثمار في اليونان، مؤكداً أن حكومته تتخذ «إجراءات صارمة لتشجيع بيئة الأعمال، ومكافحة البيروقراطية والفساد اللذين يشكلان عقبتين رئيسيتين أمام التنمية الاقتصادية». والجمعة الماضي، اتفق رئيس الوزراء الليبي، البغدادي المحمودي، في أثناء زيارة لأثينا، مع باباندريو على تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الطاقة والسياحة والبناء، إضافة إلى زيادة الشركات الليبية الناشطة في اليونان. وشدّدت الدول العربية مراراً على أهمية الاستثمار في اليونان. وكان رئيس الوزراء القطري، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، أعلن في بداية مايو الجاري، في أثناء محادثات في أثينا مع باباندريو، أن بلاده ترغب في «الاستثمار في اليونان، ولكن ينبغي أن يصمّم البلدان على هذا الأمر».

وزير خليجي: دول "التعاون" تتوقّف مؤقتاً عن تحقيق الوحدة النقديّة بسبب أزمة منطقة اليورو

قال وزير خارجية الكويت، الشيخ محمد الصباح، أول من أمس، إن أزمة منطقة اليورو أقنعت دول الخليج الست بـ «التوقف المؤقّت عن مساعيها لتحقيق وحدة نقدية».

وأضاف الوزير الكويتي قائلاً (إن من غير المسؤول بالنسبة إلى دول «مجلس التعاون» الست المضيّ قدماً في مساعيها لتحقيق وحدة نقدية من دون دراسة تداعيات المشكلات في أوروبا). وتابع المسؤول الخليجي في اختتام اجتماع وزراء الخارجية الخليجيين في جدة بالسعودية «التطوّر الجديد هو الأزمة في منطقة اليورو. هناك العديد من الدروس، ومن ثم علينا التوقف مؤقتاً (عن مساعي تحقيق الوحدة النقدية)». وواصل الصباح قائلاً «التوقف المؤقت لا يعني التأجيل (للوحدة النقدية)». مضيفاً أن الهدف الرئيسي هو «منح الدول الخليجية مهلة للتفكير». ومضى الوزير قائلاً إن «الدول الست تحتاج إلى دراسة القضايا المرتبطة بأوضاعها المالية، والتحكّم في سياساتها النقدية». وأضاف الوزير «علينا التفكير في السياسة النقدية. ويتطلّب ذلك مواءمة سياستنا المتعلقة بالميزانية». وتابع المسؤول الخليجي «نريد أن نحقّق الوحدة النقدية في الوقت المناسب، وبالشكل الصحيح .. هناك دروس عديدة ينبغي تعلّمها من أوروبا».

كوريا الجنوبيّة واليابان والصين تسعى إلى توقيع اتفاق تجارة حرّة بحلول عام ٢٠١٢

أشاد وزراء تجارة كلّ من الصين واليابان وكوريا الجنوبية، يوم الأحد الماضي، بالمساعي الرامية إلى إيجاد سبل لتعزيز العلاقات التجارية بين الدول الثلاث التي تعدّ اقتصاداتها أكبر اقتصادات القارة الآسيوية. والتقى وزير التجارة الكوري الجنوبي، كيم جونج هون، ووزير التجارة الصيني، تشن ده مينج، ووزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني، ماسايوكي ناووشيما، في سيئول لإجراء محادثات تستغرق يوماً واحداً. وتجري الدول الثلاث التي تستأثر بما نسبته ١٨,٦٪ من الاقتصاد العالمي، طبقاً للناتج المحلي الإجمالي، محادثات على مستوى وزراء التجارة منذ عام ٢٠٠٢. ويعد اقتصاد اليابان الأكبر في القارة الآسيوية، تليها الصين بفارق ضئيل، وتأتي كوريا الشمالية في المرتبة الرابعة بعد الهند. وعقدت اللجنة المشتركة التي شكّلتها الدول الثلاث في وقت سابق من الشهر الجاري اجتماعها الأول في سيئول. وتضم اللجنة ممثلين حكوميين وعن قطاع الأعمال وأكاديميين، وتستهدف دراسة توقيع اتفاقية تجارة حرة. وقال كيم وتشن وناووشيما في بيان مشترك إنهم يأملون أن تسهم الاتفاقية التي من المأمول أن تنجز بحلول عام ٢٠١٢ «في تعميق التفاعل الاقتصادي بين الدول الثلاث بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي في المنطقة على المدى الطويل».

تقرير: العقوبات تصيب اقتصاد كوريا الشمالية المتداعي

قالت كوريا الجنوبية إن اقتصاد كوريا الشمالية المتداعي يشعر بآثار العقوبات المفروضة عليه مع تراجع التجارة الخارجية بنسبة ١٠٪ في عام ٢٠٠٩ بالمقارنة مع العام السابق. وذكرت «الوكالة الكورية لتشجيع التجارة والاستثمار» (كوترا)، التي تديرها الحكومة، أن تجارة كوريا الشمالية، بما في ذلك التجارة مع كوريا الجنوبية، هبطت بنسبة ٩,٧٪ إلى ٥,٠٩ مليار دولار العام الماضي عن عام ٢٠٠٨.

تريشيه وجوريا يهبّان لنجدة اليورو

هبّ كل من رئيس «البنك المركزي الأوروبي»، جان كلود تريشيه، والأمين العام لـ «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية»، أنجيل جوريا، لنجدة العملة الأوروبية الموحّدة التي انخفضت قيمتها كثيراً في الأسواق، وذلك في حديثين صحفيين نشرا أول من أمس. وقال تريشيه لصحيفة «فرانكفورتر الجيماينه تسايتونج» إن «اليورو عملة موثوق بها». وأضاف «من الواضح أنه ليس اليورو، وإنما السياسة الضريبيّة لبعض الدول هي التي تنبغي مراجعتها». وأوضح المسؤول الفرنسي أن «تحركات الأسواق تكون دائماً مزيجاً من الحال النفسية للمستثمرين، وتأثير المضاربين مثل صناديق التحوّط». وقد تعرضت العملة الأوروبية الموحّدة لهزات كبيرة في الأسابيع الأخيرة بسبب المخاوف من الأوضاع المالية في عدد من الدول الأوروبية بعد الأزمة اليونانية. من جانبه، أكد الأمين العام لـ «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» للنسخة الإلكترونية لمجلة «دير شبيجل»، أن «اليورو بناء مدهش، وسيستمر إلى الأبد، وأن دولاً أخرى ستعتمد العملة الموحّدة». وأضاف أن «انخفاض الأسعار يرجع إلى اضطرابات قصيرة المدى لا تبرّر الشك في مستقبل وجود العملة كلّها». كما أكد أن «منطقة اليورو أقوى كتلة اقتصادية في العالم. والعملة عملت على ضمان ذلك سنوات خلال استقرار الأسعار». لكن الرجلين شدّدا على ضرورة إجراء إصلاحات. وذكّر جان كلود تريشيه بتأييده عملية ضبط أكبر لأنشطة البنوك وصناديق التحوّط.

"مدينة المعرفة الاقتصادية" في السعودية تبدأ طرحاً عاماً أولياً هذا الأسبوع

قال الرئيس التنفيذي لـ «مدينة المعرفة الاقتصادية» السعودية، يوم السبت الماضي، إن الشركة ستبدأ طرحاً عاماً أولياً اليوم الإثنين لجمع ١,٠٢ مليار ريال (٢٧٢ مليون دولار). ويشمل الطرح حصة في الشركة قدرها ٣٠٪ من خلال إصدار ١٠٢ مليون سهم. وسيساعد على زيادة رأسمالها إلى ٣,٤ مليار ريال. ويوجد مقر «مدينة المعرفة الاقتصادية» في المدينة المنورة، وهي إحدى أربع مدن اقتصادية تبنيها المملكة لتنويع اقتصادها وإيجاد فرص عمل لعدد متزايد من الشبان بين سكانها البالغ عددهم أكثر من ٢٥ مليون نسمة. وقال طاهر باوزير، الرئيس التنفيذي للشركة (المدينة بموقعها في نطاق المدينة المنورة، وبصفتها امتداداً لاقتصاد قائم وبنية تحتية قائمة، ستكون مختلفة عن «المدن الاقتصادية» الأخرى). وسيستمر الاكتتاب في الطرح العام الأولي أسبوعاً. وتخطّط الشركة لتطوير أرض مساحتها ٤,٨ مليون متر مربع داخل المدينة المنورة، وتأمل الاستفادة من ملايين الحجاج والمعتمرين الذين يزورون المدينة. وتقضي خطط الحكومة ببناء ٣٠ ألف وحدة سكنية في المدينة الجديدة، وتهدف إلى اجتذاب شركات لتكنولوجيا المعلومات، ومراكز صحية وتعليمية. وتتوقّع الشركة توقيع عقود قيمتها نحو ٧٠٠ مليون ريال بحلول نهاية العام الجاري وكان مقرراً أن توقّع يوم أمس عقداً بقيمة ٤٠٠ مليون ريال مع شركة «ديب كلاود» الأمريكية لتطوير مركز للبيانات. ومن المتوقّع أن تجتذب «مدينة المعرفة الاقتصادية» استثمارات تصل إلى نحو ٣٢ مليار ريال. كما يتوقّع باوزير أن تعتمد الشركة على مواردها الذاتية في التمويل، وألا تحتاج إلى الاقتراض. وبين أكبر المساهمين في الشركة مؤسسة «الملك عبدالله» المملوكة للدولة، ومجموعة «صافولا»، وشركة «طيبة للاستثمار»، ومجموعة «ابن لادن» الصناعية.

العراق يطرح رخصة رابعة لاتصالات الهاتف المحمول

قالت مسؤولة كبيرة، يوم السبت الماضي، إن وزارة «الاتصالات» العراقية ستطرح قريباً رخصة رابعة لاتصالات الهاتف المحمول، وذلك في مسعى إلى تطوير خدمات الاتصالات، وتعزيز الاستثمار في العراق. وقالت هيام الياسري، وهي مستشارة لوزير «الاتصالات» العراقي، لـ «رويترز» إن (ما يصل إلى ١٥ شركة من بينها «فيرايزون كوميونيكيشنز» الأمريكية و«إم تي إن» الجنوب إفريقية، و«تركسل»، و«اتصالات» الإماراتية، قد أبدت اهتماماً منذ أعطى مجلس الوزراء موافقته المبدئية على خطة لمشغّل هاتف رابع في يوليو الماضي). وقالت إن الموافقة النهائية صدرت يوم الثلاثاء الماضي.

جايتنر يسعى إلى طمأنة الصين بشأن عجز الولايات المتحدة

سعى وزير الخزانة الأمريكي، تيموثي جايتنر، إلى طمأنة الصين قبيل محادثاته في بكين بأن الولايات المتحدة ستعالج العجز في ميزانيتها. وفي مقابلة نشرت أول من أمس، نقلت «وكالة أنباء الصين الجديدة» (شينخوا) عن جايتنر قوله إن إدارة الرئيس أوباما «ستعالج قضية العجز بشكل جدّي». ويأتي جايتنر ووزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، على رأس وفد يضم نحو ٢٠٠ مسؤول في زيارة لبكين في إطار جهد أمريكي لمساعدة الرئيس باراك أوباما على تحقيق وعده بمضاعفة الصادرات الأمريكية في غضون خمس سنوات، وإيجاد مليوني وظيفة جديدة.

بكين

(٦٠) مليار دولار هدف للتبادل التجاري السعودي-الصيني

أكدت مشاركة السعودية بجناح ضخم في معرض «أكسبو شنغهاي» المقام حالياً في الصين، المستمر حتى أكتوبر المقبل، سعي الرياض وبكين نحو تعميق العلاقات الثنائية بينهما وتدعيمها للوصول بحجم التبادل التجاري إلى ٦٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠١٥. وتشارك السعودية في معرض «أكسبو شنغهاي» بثاني أكبر جناح بعد الصين، يشتمل على شاشة عرض عملاقة يشاهد عبرها الزائرون كنوز المملكة، والتنوع الثقافي الثري والتقاليد، والتقدّم الذي تعيشه السعودية في مجالات الصناعة والتعليم والتطور العمراني. وأرجع رئيس الجناح السعودي، الأمير منصور بن متعب، مشاركة بلاده بهذا الجناح الضخم إلى علاقات الصداقة الجيدة بين الصين والسعودية. ولا تتردّد بكين والرياض في توطيد علاقاتهما، ففي يناير من عام ٢٠٠٦، قام العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بأول زيارة لعاهل سعودي للصين، كما كانت أول زيارة يقوم بها خارج منطقة الشرق الأوسط بعد اعتلائه عرش المملكة. ووقّعت الدولتان خلال الزيارة اتفاق تعاون في مجال الطاقة والاستثمارات المشتركة، وناقشتا كذلك قضايا أخرى منها التجارة والضرائب وصفقات مع «البنك السعودي للتنمية». ورأى الكثيرون في هذه الخطوة «تحولاً استراتيجياً» في السياسة الخارجية للمملكة. وتخطّط الدولتان لرفع حجم التبادل التجاري بينهما إلى ٦٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠١٥، في وقت وصل فيه حجم الاستثمارات الصينية في السعودية إلى نحو ٦٩٠ مليون دولار، بينما وصل حجم الاستثمارات السعودية في الصين إلى ٦٠٠ مليون دولار. وبلغت قيمة الصادرات السعودية إلى الصين سبعة مليارات دولار خلال العقد الماضي، حيث اشتملت على النفط المكرّر والمواد البلاستيكية. وتراوحت قيمة الصادرات الصينية إلى المملكة خلال الفترة نفسها بين مليارين وثلاثة مليارات دولار، واشتملت على الملابس والأجهزة والمعدات الميكانيكية والإنشائية ونسبة صغيرة من السيارات الصينية.

وسط مخاوف من تصعيد على خلفيّة حادث غرق السفينة
الصين تدعو الكوريتين إلى ضبط النفس

دعت الصين الكوريتين إلى التزام الهدوء وضبط النفس والتناول المناسب لحادث السفينة «تشيون إن»، وسط أجواء تتزايد فيها التسريبات بأن السفينة قد أغرقت بطوربيد كوري شمالي. وأدلى وزير الخارجية الصيني، يانج جيه تشي، بهذه التصريحات عقب عودته من الاجتماع الوزاري الثلاثي لكوريا الجنوبية والصين واليابان، الذي اختتم الأحد الماضي لدى الأولى. وقال الوزير يانج: (إن غرق السفينة «تشيون إن» التابعة لبحرية كوريا الجنوبية حادث مؤسف. ونظراً إلى الوضع المعقّد والحساس الراهن في شبه جزيرة كوريا تأمل الصين أن تبدأ الأطراف المعنية جميعها تحرّكها من الحرص على الاستقرار والسلام في شبه جزيرة كوريا والمنطقة، وأن تنطلق من منظور المصالح طويلة الأجل، وتحافظ على الهدوء وضبط النفس من أجل التناول المناسب لحادث سفينة «تشيون إن»). وفي ما يتعلّق بما قاله الجانب الياباني خلال الاجتماع الثنائي بين يانج ونظيره الياباني، كاتسويا أوكادا، عن أن تعزيز أنشطة السفن التابعة للبحرية الصينية لمراقبة سفن البحث العلمي اليابانية شرق «الخط المتوسط» ألحق أضراراً بالسيادة اليابانية ومصالحها، شدّد يانج على أن الصين ما زال موقفها واضحاً وثابتاً بشأن قضايا بحر الصين الشرقي. وقال إن الصين لم تعترف قطّ بما يعرف بـ «الخط المتوسط» الذي اقترحته اليابان انفرادياً، مشيراً إلى أن الجانب الياباني ليس لديه حق تبنّي إجراءات انفرادية في البحر مثار النزاع، وفقاً للوزير. وفي ما يتعلق بما ذكره الجانب الياباني خلال الاجتماع من أن تحركات المراقبة خلال التدريبات الأخيرة للبحرية الصينية في بحر الصين الشرقي تتفق والقانون الدولي، واصفاً تحركات الجانب الصيني بـ «الخطرة»، أكّد يانج أن البحرية الصينية تجري تدريبات اعتيادية لا تشكل تهديداً لأي بلد. وأعرب عن أمله في تعزيز سلطتي دفاع البلدين الثقة المتبادلة من خلال تعزيز التبادلات والاتصالات، من أجل منع وقوع سوء فهم.

مخاوف أمنيّة وراء تراجع اعتماد الهند على تكنولوجيا الاتصالات الصينية ومعدّاتها

أعربت وكالات استخبارات هندية عن مخاوف إزاء التداعيات الأمنية لاعتماد الهند المتزايد على المعدات والتكنولوجيا الصينية، الأمر الذي تسبّب بتراجع مشتريات الهند في مجال تكنولوجيا الهواتف الجوّالة من الصين.

أشار تقرير نشرته «**إيوريشيا ريفيو**» في عددها الصادر يوم الأحد الماضي إلى أن الهند ربما تكون قد استفادت درساً مهماً من الخلاف الذي نشب بين باكستان والصين بشأن عدم صلاحية ٣٢ قاطرة من جملة ٦٩ قاطرة استوردتها باكستان من شركة صينية، إذ تقول هيئة السكك الحديدية الباكستانية إن هذه القاطرات غير صالحة للخدمة. ويعتقد محللون أن السبب وراء هذا الخلاف قد أثار مخاوف الهند، التي باتت في السنوات الأخيرة تعتمد على نحو متزايد على المعدات والتكنولوجيا الصينية في قطاعات رئيسية في الاقتصاد، بما في ذلك مجال توليد الكهرباء وشبكات الهواتف الجوّالة.

ويرى مراقبون أن تراجع مشتريات الهند في مجال تكنولوجيا شبكات الهواتف الجوّالة ومعدّاتها، بصفة هذا القطاع قطاعاً حسّاساً، دفع الجهات المتخصصة في الحكومة الهندية إلى عدم المصادقة خلال الأشهر الأربعة السابقة على أيّ طلبات للاستيراد، وأشاروا كذلك إلى أنها بصدد النظر في المخاوف التي أعربت عنها أجهزة الاستخبارات. إلا أن الخطوات التي اتخذتها الهند في هذه القضية أثارت في ما يبدو عدم ارتياح من جانب بكين؛ فقد تزايدت ضغوط الصين عبر سفارتها في نيودلهي، وبوساطة مسؤولين في شركات صينية، على الحكومة الهندية بهدف حملها على التراجع عن هذه القيود.

وتقول الشركات الصينية إن الهند قرّرت تعليق مشترياتها من معدات الهواتف الجوّالة وشبكاتها من الصين لأسباب أمنية، لكنها مستمرة في الوقت نفسه في استيراد تكنولوجيا ومعدات مماثلة من دول غربية. ويتلخّص السؤال الذي تطرحه الشركات على الهند في: إذا كانت هذه المعدات والتكنولوجيا الغربية لا تشكّل خطراً أمنياً على الهند، فلماذا تفترض الهند أن التكنولوجيا والمعدات الصينية تشكّل خطراً على أمنها؟ وتقول الشركات الصينية إن السبب الرئيسي وراء تعليق مشتريات الهند من الصين في هذا المجال لا يكمن في المخاوف الأمنية، بل هناك دوافع تجارية خفيّة تستفيد منها شركات غربية.

ويقول المحلل الاستراتيجي الهندي ب. رامان إن المخاوف الأمنية سبب مشروع لاتخاذ مثل هذه الخطوات، خاصة عندما يتعلق الأمر بمعدات الاتصالات وتكنولوجيتها وكفاءة المعدات وضمان الحصول على قطع الغيار مستقبلاً في المجالات المتعلقة بقطاعات مهمة في الاقتصاد مثل توليد الطاقة. وفي هذا الجانب يرى رامان أن الهند إذا اتجهت إلى استيراد هذه المعدات والتكنولوجيا من الغرب، فيجب أن تضع في الاعتبار كذلك احتمال اتجاه الحكومات الغربية إلى تعليق تزويد الهند بقطع الغيار مستقبلاً بغرض فرض ضغوط سياسية عليها. ويشير في هذا الجانب إلى أن الولايات المتحدة سبق أن استخدمت هذا النوع من الضغوط في السابق. في حال اندلاع نزاع بين الهند وباكستان، واتجاه الصين إلى مساعدة باكستان من خلال وقف تزويد الهند بقطع غيار للمعدات والتكنولوجيا المستخدمة في مشروعات الطاقة التي ساعدت على إنشائها، ما حجم الضرر الذي سيلحق بإنتاج الطاقة في الهند، وبالاقتصاد الهندي بصورة عامة؟ .. سؤال يطرحه رامان ويقول إنه لا يوجد ما يشير إلى أن الهند تبدي الاهتمام اللازم بهذا السؤال المهم وغيره من الأسئلة.

خلاصة التقرير تتلخّص في أن الصين والهند ستظلان دولتين متنافستين ما دام النزاع الحدودي بينهما قائماً، وأن تعامل الهند مع الشركات الصينية ينبغي ألا يكون بالطريقة نفسها التي يتم بها التعامل مع الشركات الغربية، والسبب كما يراه المحلل هو أن مخاطر التعامل مع الشركات الغربية أقل حجماً من مخاطر التعامل مع الشركات الصينية.

لندن

اليمن يطلب دعم "صندوق النقد" لإنقاذ العملة

كتب كل من أندرو إنجلاند من أبوظبي وأبيجيل فيلدينج-سميث مقالاً نشرته صحيفة **«فايننشال تايمز»** تحت عنوان: (اليمن في محادثات مع «صندوق النقد الدولي» طلباً للمساندة)، ذكرا فيه أن اليمن يجري محادثات مع «صندوق النقد الدولي»، في محاولة لاستئصال أزمة اقتصادية متصاعدة قد تسببت بخسارة عملته نحو ١٢٪ من قيمتها هذا العام. ويقول الكاتبان إن هذه الدولة العربية، التي تحارب تهديداً متنامياً من تنظيم «القاعدة»، قد أنفقت بالفعل نحو ٨٠٠ مليون دولار منذ بداية هذا العام، في محاولة لوقف التراجع في قيمة الريال، بحسب مسؤول حكومي رفيع. وأدت هذه الخطوة إلى الانتقاص من احتياطاتها الضعيفة من الصرف الأجنبي، التي قد تراجعت من ثمانية مليارات دولار في مطلع ٢٠٠٩ إلى نحو ٦,٥ مليار دولار، بحسب هذا المسؤول. كما تجري الحكومة اليمنية، التي استبدلت محافظ بنكها المركزي الشهر الماضي، مفاوضات مع برنامج تابع لـ «صندوق النقد الدولي» سوف يساعدها على اجتياز إصلاحات ضرورية في السياسة المالية لزيادة الإيرادات والحدّ من الإنفاق. وتأمل أن يساعدها «الصندوق» بما بين ١٥٠ مليون دولار و٢٠٠ مليون دولار في شكل مساندة لميزان المدفوعات، بحسب المسؤول. وأكّد مسؤول من «صندوق النقد الدولي» صحة إجراء محادثات، مضيفاً أن الأهداف الرئيسية من هذه المحادثات شملت الحدّ من اختلالات مالية وخارجية، ومن ضغوط التضخم، فضلاً عن تخفيض عجز الميزانية، وإعادة هيكلة الإنفاق العام. ويتوقّع أن يعود فريق تابع لـ «الصندوق» إلى صنعاء هذا الشهر لاستكمال المفاوضات حول ما سيكون أول برنامج يمني مع «صندوق النقد الدولي» منذ عام ٢٠٠١. ويذكر الكاتبان أن المتاعب الاقتصادية اليمنية ساءت على خلفية تمحيص دولي متزايد حول اليمن بعد ما تردّد من أن طالباً نيجيرياً حاول تفجير طائرة ركاب متجهة إلى الولايات المتحدة في ٢٥ ديسمبر الماضي كان قد تلقّى تدريباً في اليمن.

بكين

تعزيز التعاون العسكريّ بين الصين وأستراليا

تعهّد الجنرال قوه بوه شيونج، نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية، الذي اختتم مؤخراً زيارة لأستراليا، في اجتماع له مع وزير الدفاع الأسترالي، جون فولكنر، بتعزيز التبادلات بين القوات المسلحة الصينية والأسترالية. وذكر بيان مشترك صدر عن الجانبين أنه يوجد بين الصين وأستراليا مصالح ورغبة مشتركة من أجل ضمان السلام والاستقرار والتنمية في منطقة آسيا-الباسيفيك. وأشاد الجانبان بتنمية العلاقات العسكرية في السنوات الأخيرة، وذكرا أنه تم تحقيق نتائج إيجابية من خلال زيارات وتبادلات رفيعة المستوى في مجالات التعليم والتدريب والتقنية. ووافق الجانبان على أن تدعيم حوار مفتوح حول قضايا الدفاع والأمن بين أستراليا والصين باعث على تعزيز العلاقات الثنائية. وذكر البيان أن الصين وأستراليا راضيتان عن نتائج الزيارة الحالية، والفرصة التي أتاحتها من أجل زيادة تعزيز العلاقات الثنائية والتبادلات العسكرية. وأوضح أن علاقات الدفاع بين الصين وأستراليا جزء مهم من العلاقات الثنائية، وأن الجانبين سيعملان بشكل تعاوني على تعزيز التنمية الجيدة والمستقرة في ما يتعلق بهذا الصدد. وقال البيان إنه يتعيّن على البلدين احترام المصالح والمخاوف الرئيسية لبعضهما بعضاً، ووضعها في الاعتبار، وتنمية العلاقات على أساس الاحترام المتبادل والمساواة والمنافع المتبادلة. مضيفاً أن الجانبين وافقا كذلك على القيام بالمزيد من الزيارات رفيعة المستوى من أجل زيادة تعزيز الثقة المتبادلة، ومناقشة سبل تعزيز شفافية سياسات الدفاع. وأشار الجانبان إلى أن الأمن البحري ضروري جداً لبقاء طرق التجارة البحرية مفتوحة، واتفقا على تنظيم تدريبات بحرية مشتركة مع زيارات سفن بحرية في المستقبل، والاستمرار في التبادلات بشأن المساعدات الإنسانية والإغاثة من الكوارث. كما اتفقت الدولتان على تعزيز التبادلات بين الجيشين، ودفع تبادلات المسؤولين والضباط من الرتب المتوسطة والدنيا في مجالات مثل تبادل المعلومات وحفظ السلام والرعاية الطبية والرياضة.

أخبار الساعة
Akhbar Al-Sa'a

المدير العام
د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير
محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي
د. ممدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير
سامي بيومي

نائب رئيس التحرير
شحاته ناصر

هيئة التحرير
نجدي مدبولي
د. الزين الجمري
د. أشرف العيسوي
علي صالح

موقع النشرة على "الإنترنت"
(www.ecssr.ac.ae)
ضمن الموقع الالكتروني لـ "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية"

لملاحظاتكم واستفساراتكم
يرجى الاتصال بإدارة الإعلام
Tel: (971-2) 4044433/4044431
Fax: (971-2) 4044432
E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة
لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الافتتاحية

علاقات إماراتيّة-صينيّة متميّزة

في الكلمة التي ألقاها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، في ختام أعمال الدّورة الرابعة للاجتماع الوزاري لـ «منتدى التعاون العربي-الصيني»، أكّد سموه أن دولة الإمارات العربية المتحدة تعدّ تطوير علاقاتها مع الصين من أهم أولوياتها، وتتطلّع إلى أن يشمل هذا التطوير المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية كافة، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ٢٥ مليار دولار العام الماضي.

هذه الكلمات لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان تعكس في حقيقتها وعي السياسة الخارجية الإماراتية وحيويّتها في علاقاتها مع القوى المختلفة على الساحة الدوليّة، حيث تحرص الإمارات، من خلال دبلوماسيتها النشطة، على تنويع علاقاتها على المستويين الإقليمي والدولي، وتقوم في إطار ذلك بتحرّكات فاعلة ليس سياسياً فقط، وإنما اقتصادياً وثقافياً أيضاً، من منطلق إيمانها بتكامل أبعاد العلاقات بين الدول وأركانها، وأنه كلّما اتسمت هذه العلاقات بالشمول، استطاعت أن تحقّق أهدافها المرجوّة منها. وفي هذا السياق، فإن التحرك الإماراتي تجاه الصين يبدو واضحاً في حجم الزيارات المتبادلة بين المسؤولين من البلدين، وفي العلاقات الاقتصادية والتجارية المتطوّرة التي تتطلّع الدولتان إلى مزيد من التفعيل لها وتعملان من أجله، هذا فضلاً عن الانفتاح الثقافي الذي يعبّر عن نفسه من خلال العديد من المظاهر، لعل أبرزها افتتاح مدرسة صينيّة في أبوظبي، في إشارة إلى الاهتمام باللغة الصينية، والحرص على الإلمام بها، من أجل مزيد من التمتين لعلاقات البلدين. وتهتمّ دولة الإمارات بتنمية علاقاتها مع الصين بصفتها قوّة دوليّة صاعدة على المستويين الاقتصادي والسياسي، حيث يشير الخبراء الاقتصاديون إلى أن الصين تلعب دوراً مهماً في توجيه الاقتصاد العالمي، والإسهام في التصدّي لآثار «الأزمة المالية العالمية». ولعل ما يعطي العلاقات الإماراتية-الصينية أهميّة خاصة أن بكين من جانبها تبدي اهتماماً كبيراً بالانفتاح على دولة الإمارات، وتوسيع علاقاتها معها في المجالات كافّة. وقد أشار إلى ذلك بوضوح الرئيس الصيني، هو جينتاو، خلال لقائه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان ورؤساء الوفود العربيّة المشاركة في الدورة الرابعة للاجتماع الوزاري لـ «منتدى التعاون العربي-الصيني»، حيث أكّد حرص بلاده على تنمية علاقاتها مع الإمارات لما لها من موقع فاعل ومؤثّر في المستوى العالمي، خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. فضلاً عن ذلك تبدي الصين اهتماماً ملحوظاً بعلاقاتها مع منطقة الخليج العربي بشكل عام. ولها دورها المهمّ تجاه تفاعلات منطقة الشرق الأوسط وملفاتها وأزماتها المختلفة.

تقوم السياسة الخارجيّة الإماراتيّة على العديد من المبادئ الراسخة، يأتي في مقدّمتها التوازن، وهو ما ينعكس في تنوّع تحركاتها تجاه الشرق والغرب والشمال والجنوب ضمن إطار قويّ من المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، وتعدّ العلاقة مع الصين نموذجاً مهماً لهذا التنوّع.

إسلام آباد

"طالبان البنجاب".. هل تحوّلت إلى أخطر الجماعات المسلحة في المنطقة؟

وفقاً لخدمة **«ميديا لينك»**، فقد كشفت عملية خطف ضابطين سابقين من المخابرات العسكرية الباكستانية، وبرفقتهما صحفي بريطاني، في ٢٦ مارس ٢٠١٠، وفشل جميع جهود أمير «طالبان وزيرستان الشمالية» في الإفراج عنهم، عن أن «طالبان البنجاب» قد تمكّنت بالفعل من أن تتحول إلى إحدى أخطر الجماعات المسلحة في المنطقة وأشرسها. ويقول المراقبون إن مقتل أحد المختطفين، وهو الضابط السابق في الجيش والمخابرات، خالد خواجة، على يد جماعة «نمور آسيا»، وهي جماعة «طالبانية» قدمت من إقليم البنجاب في ٢٦ إبريل ٢٠١٠، يشير إلى قوة عناصرها في مناطق القبائل، وما يؤكد ذلك هو فشل الجهود جميعها التي بذلها زعيم «طالبان وزيرستان الشمالية»، حافظ بهادر، من أجل إنقاذ حياة خالد خواجة ورفاقه. ويشير مراقبون إلى أن تنامي قوة البنجابيين «الطالبانيين» شرع في إلحاق الضرر بالنظام القبلي المتعارف عليه في المنطقة، بالإضافة إلى أن معظمهم من المجموعات المحظورة والمتورّطة في الهجمات الطائفية، بينما الحال تختلف عن «طالبان القبائل البشتونية» إذ إنه لم يكن بينهم أحد من التنظيمات الطائفية. ويظهر من خلال سلوك عناصر «طالبان البنجاب» أنها قررت استغلال ضيافة القبائل لها لشنّ عمليات قد تسيء إليها وتضر بها؛ إذ إن خطف الشخصيات الباكستانية المختلفة من عسكرية وسياسية ودينية، ثم قتلها، سيدفعان بسكان القبائل إلى ثورة ضدهم، إذ إنهم سيشعرون أن كيانهم القبلي بات مهدّداً بأفعال هؤلاء الأشخاص. ومن خلال هذا السلوك، فإن الوضع في مناطق القبائل قد لا يبقى على حاله، خاصة بعد أن شعر أكبر فصيل قبلي مسلح، وهو «جماعة بهادر»، بأنه بات مهمشاً، ولا كلمة له في معاقله، إذ إنه من المعروف أنها كانت مناطق سيطرة «بهادر» إلى جانب سراج الدين حقاني، زعيم «طالبان-أفغانستان». ويبدو أن جماعة «طالبان البنجاب» باتت تخطو خطوات أكثر عدائية، سواء مع عناصر «طالبان المحلية»، أو «طالبان-أفغانستان».

بكين

وثيقة قطريّة-صينيّة للتعاون في مجالي المال والطاقة

وقّعت حكومتا الصين وقطر، مؤخراً، مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون في مجالي المال والطاقة. حضر مراسم التوقيع رئيس الوزراء الصيني، ون جيا باو، ورئيس الوزراء، وزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني، بعد اجتماعهما في «قاعة الشعب الكبرى». وفي معرض إشادته بالعلاقات الصينية-القطرية، قال ون إن البلدين قد زادا في السنوات الأخيرة من الثقة السياسية المتبادلة والمصالح المشتركة، ويتمتعان بأسس صلبة لتوسيع نطاق التعاون ثنائي المكسب. وقال ون إن الصين ستعمل مع قطر من أجل اغتنام الفرصة لمواجهة «الأزمة المالية الدولية» ودفع التعاون بقوة في مجالات الطاقة والمالية، وإنشاء البنية التحتية. وأضاف رئيس الوزراء «إن هذا سيساعد على تعزيز النمو الاقتصادي في البلدين، ودفع الصداقة الثنائية». وقال رئيس الوزراء القطري إن بلاده تولي أهمية كبيرة لبناء علاقات ودية وتعاونية مع الصين على أساس الثقة المتبادلة. وأضاف: إن قطر ستعمل مع الصين لتعميق التعاون في مجال أعمال النفط والغاز، وتوسيع الاستثمارات المتبادلة، واستكشاف التعاون في مجالات أخرى. وقال ون: إن الصين تولي أهمية كبيرة للاجتماع، وتعتقد أنه سيحقق النجاح ودفع العلاقات الصينية-العربية. في جانب آخر، دعا رئيس الوزراء الصيني، ون جيا باو، الأربعاء الماضي، إلى القيام بجهود منسقة مع المملكة العربية السعودية لتحقيق المزيد من التعاونين الاقتصادي والتجاري الثنائيين. وقال ون لوزير الخارجية السعودي الزائر، الأمير سعود الفيصل «إن الصين والسعودية تتمتعان بإمكانات كبيرة في التعاونين الاقتصادي والتجاري». وتعدّ المملكة العربية السعودية في الوقت الحالي أكبر شريك تجاري للصين في منطقة غرب آسيا وشمال إفريقيا. وأضاف ون أن الصين لاحظت تأثير السعودية في الشرق الأوسط والعالم العربي، معرباً عن أمل الصين في زيادة الاتصال الاستراتيجي والتنسيق مع السعودية للحفاظ على السلام والاستقرارين الإقليمي والعالمي. وقال الفيصل إن الدولتين لهما أفكار مشتركة كثيرة في العلاقات الدولية.

سيئول

بدء عصر التلفزيون ثلاثي الأبعاد

تبدأ محطات البث التلفزيونية الرئيسية في كوريا الجنوبية بثاً تجريبياً للبرامج التلفزيونية ثلاثية الأبعاد ابتداء من اليوم الأربعاء، للمرة الأولى في العالم، حيث قررت لجنة الاتصالات الكورية الجنوبية، السماح مؤقتاً بالبث التلفزيوني على قناة أرضية في محاولة لزيادة الوعي وتنشيط خدمة البث ثلاثي الأبعاد. وسيكون البث متاحاً في منطقة العاصمة ابتداء من ١٩ مايو حتى ١٢ يوليو عبر قنوات «كي بي إس»، و«إم بي سي»، و«إس بي إس»، و«إي بي إس» التعليمية، وسوف يتمّ بث الأحداث الرياضية التي تجرى خلال تلك الفترة مثل تصفيات «بطولة ألعاب القوى» و«مباريات كأس العالم» في جنوب إفريقيا بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من البرامج. ونشير هنا إلى أن القيمة العالية للتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد تشمل طيفاً واسعاً من الصناعات، بما فيها السينما والإذاعة وألعاب «الإنترنت» والخدمات الطبية والإعلانات والهندسة المعمارية، وهي جزء لا يتجزأ ممّا يعرف بصناعات المحتوى الرقمي التي تعتبر أحد محركات النمو للجيل القادم. وقد برهنت التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد على قدرتها التنافسية من خلال النجاح الكبير لفيلم «آفاتار»، ومن المتوقع أن تؤدي خدمة البث ثلاثي الأبعاد إلى زيادة القدرة التنافسية لقنوات البث الأرضي في كوريا، كما يتوقع أن تعطي دفعة قوية لتنشيط صناعة التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في نهاية المطاف أيضاً، ولكن ينبغي القيام باستعدادات دقيقة لأن المنافسة العالمية قد بدأت بالفعل في مجال الصناعة ثلاثية الأبعاد. وقد وضعت حكومة كوريا الجنوبية استراتيجية لتطوير الصناعة ثلاثية الأبعاد، وهي مصممة على دخول عصر الصورة ثلاثية الأبعاد بالكامل بحلول عام ٢٠١٥، وتمهيد الطريق لاختراق السوق العالمية. ووفقاً للاستراتيجية فإن الخدمة المنتظمة ستبدأ في عام ٢٠١٣، على أن يكون (٢٠٪) من جميع المحتويات مصنوعة من التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد، أما خدمة التلفزيون ثلاثي الأبعاد فستكون متاحة بحلول عام ٢٠١٥.

نتائج زيارة كيم جونغ إيل للصين

الزيارة التي قام بها الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج إيل، مؤخراً، إلى الصين، تجذب الاهتمام لأسباب عديدة، منها: المشكلات الداخلية التي يعانيها الشمال، والعلاقات بين بيونج يانج وبكين، والموقف الدبلوماسي بوجه عام في شبه الجزيرة الكورية، بما في ذلك العلاقات بين الكوريتين. ومن بين أبرز المشكلات الداخلية في كوريا الشمالية: الأزمة الاقتصادية التي تعوق إقرار الأمن في البلاد. ومن ثم فإن كوريا الشمالية في حاجة ملحّة إلى حل تلك المشكلات الداخلية والخارجية من خلال تقوية علاقات التعاون والصداقة مع الصين، التي تعتبر حليفها التقليدي. ومن ناحية أخرى، ونظراً إلى تزايد الشكوك في تورطها في حادث إغراق السفينة الكورية الجنوبية «تشون آن»، فإن كوريا الشمالية تسعى إلى الاعتماد على الصين من أجل تأمين نظامها الحاكم. ومن الأشياء اللافتة للانتباه في تلك الزيارة: استخدام كيم قطاراً خاصاً في رحلته، وليس سيارةً كالمعتاد، وقيام «وكالة الأنباء المركزية» في الشمال بتأكيد زيارة كيم للصين قبل أن يختتمها. ومن اللافت للنظر أيضاً: أن كبار الضباط في الجيش وكبار المسؤولين في الحكومة قد رافقوا كيم في زيارته، حيث قدم كل أعضاء المكتب السياسي في «الحزب الشيوعي الصيني» الحاكم ترحيباً بالزعيم الشمالي. هكذا بدا وكأن بيونج يانج تُظهر وتؤكد صداقتها مع الصين، على الصعيد الدولي، في الوقت الذي تتصاعد فيه الاتهامات ضدها باحتمال تورطها في إغراق السفينة الكورية الجنوبية. كما يبدو أن كوريا الشمالية قد حصلت خلال الزيارة على موافقة ضمنية من الصين على تقديم مساعدات اقتصادية، بالإضافة إلى الموافقة على خطط نقل السلطة في الشمال. ويبدو أن الصين حرصت من جانبها على إظهار «التحالف الاستراتيجي» بين الجانبين، لكن بكين شدّدت بعد الزيارة على أن قضية غرق السفينة «تشون آن» كانت موضوعاً مستقلاً عن زيارة الزعيم الشمالي. وبالإضافة إلى ذلك، شددت الصين على ضرورة «الإصلاح والانفتاح».

بكين

الصين تنفي اتهامات التحيّز لمصلحة كوريا الشمالية

حثّت الصين على ضرورة الفصل بين زيارة زعيم كوريا الشمالية، كيم جونج إيل، للصين وموضوع غرق السفينة الحربية الكورية الجنوبية «تشون آن» في مارس الماضي، وسط شكاوى تتهمها بالتحيز لمصلحة كوريا الشمالية، وعدم حيادها أمام كوريا الجنوبية. وذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، جيانج يوي «أن كلاً من جمهورية كوريا (الجنوبية)، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (الشمالية) جارتان وثيقتان مهمّتان بالنسبة إلى الصين، وأن سياسة الصين ثابتة بعزمها على تطوير صداقة قائمة على حسن الجوار مع الدول المجاورة لها». صرحت جيانج بذلك خلال ردّها على طلب أحد الصحفيين التعليق على القول إن الصين أظهرت تحيزاً باستقبالها الزعيم الشمالي، كيم، قبل انتهاء التحقيق في غرق السفينة الحربية «تشون آن»، التي يشك بعضهم في دور كوري شمالي في إغراقها، الأمر الذي نفته الأخيرة بالمرة. وقالت جيانج إن زيارة الزعيم كيم غير الرسمية للصين في الفترة من ٣ إلى ٧ مايو الجاري، تم الترتيب لها منذ وقت طويل، وإن الزيارة وغرق الطراد «تشون آن»، حادثان منفصلان. وأضافت أن التصريحات التي أطلقها بعضهم في كوريا الجنوبية حول «تحيز» الصين لا تمثل الموقف الرسمي لحكومة جمهورية كوريا الجنوبية. وأوضحت أن وزارة خارجية كوريا الجنوبية أوضحت للصين هذا الأمر تحريرياً، كما أصدرت بيانات خاصة لوسائل الإعلام لتوضيح موقفها من زيارة الزعيم الشمالي. وكانت السفينة الحربية «تشون آن»، التابعة لكوريا الجنوبية، بزنة ١٢٠٠ طن، وتحمل طاقماً من ١٠٤ أفراد، قد غرقت أواخر الشهر الماضي بالقرب من الحدود البحرية مع كوريا الشمالية، عقب وقوع انفجار لم يعرف سببه حتى الآن، أدى إلى شطر السفينة إلى نصفين وغرقها. وذكرت جيانج أن غرق السفينة الحربية حادث طارئ مؤسف، وأن الصين بعثت بمواساتها وتعاطفها إلى جمهورية كوريا. وقالت إن الصين ترى أنه يجب وضع السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وشمال شرق آسيا في مقدمة الاهتمامات عند معالجة قضية السفينة الحربية.

سيئول

كوريا الشمالية تريد توفير "ظروف مواتية" للمحادثات النوويّة

أكدت كوريا الشمالية رغبتها في توفير «ظروف مواتية» لاستئناف المحادثات السداسية لإنهاء برنامجها النووي، وتطوير علاقاتها مع الصين بالرغم من التغيير في الأجيال (الزعامة الجديدة المتوقعة) في الشمال. وقالت الدولة الشيوعية، التي تفرض سيطرتها على أجهزة الإعلام، إن زعيمها، كيم جونج إيل، أخطر نظيره الصيني، هو جين تاو، بهذه الرغبة في القمة المشتركة التي عقدت في بكين في أوائل الأسبوع الماضي. وتجيء الأنباء التي أوردتها **«وكالة أنباء كوريا الشمالية المركزية»** وأجهزة الإعلام المرئية، يومي السبت والأحد الماضيين، بعد يوم من تقديم أجهزة الإعلام الصينية معلومات مفصلة حول قمة كيم وهو، التي وجدت اهتماماً كبيراً من دول العالم خاصة بعد أن أبدى الشمال رغبته في العودة إلى المحادثات السداسية الخاصة بتفكيك ترسانته النووية، وبعد حادثة غرق السفينة الحربية الكورية الجنوبية يوم ٢٦ مارس الماضي. وبعد انتهاء زيارة كيم للصين يوم الجمعة الماضي، التي استغرقت خمسة أيام، والتي تعدّ الأولى من نوعها منذ أربع سنوات، أكدت أجهزة الإعلام في بيونج يانج نبأ الزيارة لعدد من المدن الصينية (داليان وتيانجين وبكين) من دون التطرّق إلى القمة بين كيم وهو. وأوضحت «وكالة أنباء كوريا الشمالية المركزية» أن لقاء الزعيم كيم والرئيس الصيني ركّز على رغبة الشمال في توفير ظروف مواتية لاستئناف المحادثات السداسية مع بقية الأطراف المشاركة فيها، مؤكدة موقف الشمال الثابت تجاه النزع النووي. كما وعد كيم بتنفيذ بنود البيان المشترك الذي تم التوصل إليه خلال المحادثات السابقة، وتبنّي حل سلمي عبر الحوار، وذلك ضمن مجموعة من الاتفاقيات التي تم توقيعها يوم ١٩ سبتمبر ٢٠٠٥ المعروفة باتفاقية «البيان المشترك ١٩ سبتمبر»، حيث وافق الشمال بموجب ذلك على التخلّي عن أسلحته النووية مقابل حصوله على حوافز اقتصادية وسياسية. ويرى محللون أن هذه التطورات ربما تكون بمنزلة مؤشر إلى إعلان الشمال خطة عودته إلى المحادثات السداسية النووية.

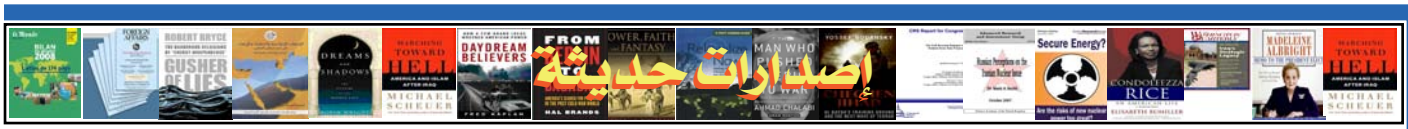

الصين تستعدّ لقطب خالٍ من الجليد لإمداد الطاقة

تأليف: ليندا جاكوبسون
الناشر: «معهد أستوكهولم لأبحاث السلام الدولي»

صدرت عن «معهد أستوكهولم لأبحاث السلام الدولي» دراسة عن التصور الاستراتيجي الجديد للصين لفتح طرق جديدة لإمداد الطاقة، حيث تشير الدراسة، التي أعدتها ليندا جاكوبسون، إلى أن الصين تولي اهتماماً متزايداً لتداعيات ذوبان الجليد المحتمل في القطب المتجمّد الشمالي نتيجة لتغير المناخ. وتقول الدراسة إن احتمال أن يكون القطب الشمالي صالحاً للملاحة خلال أشهر الصيف، يعني طريقاً أقصر للشحن، والحصول على موارد الطاقة غير المستغلة، وعلى ذلك فإن الحكومة الصينية تعمل على تخصيص المزيد من الموارد لبحوث القطب الشمالي.

وتضيف الدراسة أن المسؤولين الصينيين بدؤوا في التفكير في أي نوع من السياسات من شأنه أن يساعد الصين كي تستفيد من وجود بيئة خالية من الجليد في القطب الشمالي أيضاً. والصين في وضع غير مواتٍ لمثل هذه التصورات الاستراتيجية، وذلك باعتبار أنها لا تعدّ من الدول الساحلية للقطب الشمالي، وفق التعريف القانوني، حيث إنها ليس لديها ساحل على القطب الشمالي، فلا تنطبق عليها، بالتالي، حقوق السيادة على الأرصف القارية تحت الماء، ولا هي عضو في مجلس الدول في القطب الشمالي التي تمتلك الحق في المشاركة في مناقشة سياسات القطب الشمالي، وعلى الرغم من موقفها الضعيف هذا على ما يبدو، فإن الدراسة تتوقع أن يمكنها أن تبحث عن دور لها في تحديد الإطار السياسي والأساس القانوني لأنشطة المنطقة القطبية الشمالية في المستقبل. (الدول الساحلية للقطب «المتجمد» الشمالي هي: روسيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والدنمارك، والنرويج).

وتذكر الدراسة أن القطب الشمالي الذي كان سابقاً مغطى بالجليد يمرّ حالياً بمرحلة تحول غير عادية نتيجة لمعدلات غير مسبوقة في تقلّص الجليد، حيث تختلف التقديرات اختلافاً كبيراً حول الوقت الذي سيصبح فيه المحيط المتجمد في القطب الشمالي خالياً دائماً من الجليد خلال موسم الصيف، حيث يشير بعضها إلى عام ٢٠١٣، وأخرى إلى عام ٢٠٦٠. وتضيف الدراسة أن احتمال ملاءمة القطب الشمالي للملاحة خلال أشهر الصيف نتيجة لتغير المناخ، دفع الحكومة الصينية إلى تخصيص المزيد من الموارد للبحث في القطب الشمالي، حيث شجعت العديد من الأكاديميين الصينيين على العمل في هذا المجال، وهم شجعوا حكومتهم على أن تكون على بيّنة من الآثار السياسية والاقتصادية والعسكرية لطرق الشحن الأقصر، وموارد الطاقة غير المستغلة، ومع ذلك فإن المسؤولين الصينيين ما زالوا حذرين في سنّ السياسات بشأن القطب الشمالي، خوفاً من التسبب بإثارة الذعر بين دول القطب الشمالي، واتّباعها بالتالي تدابير مضادة لهذا التوجه الصيني.

وتقول الدراسة إن إصرار الصين على احترام السيادة كمبدأ إرشادي للعلاقات الدولية يمنعها من التشكيك في الحقوق الإقليمية للدول الساحلية للقطب الشمالي، وعلاوة على ذلك، فإن الصين تدرك أن حجمها وصعودها المقبلين إلى مركز قوة كبرى يثيران التوتر لدى الدول الأخرى، ولكن في الوقت نفسه، فإنها تسعى إلى وضع نفسها في موضع بحيث لا يمكن استبعاد احتمالية وصولها إلى القطب الشمالي، لما في ذلك من مصالح استراتيجية ترتبط بقصر طرق نقل الطاقة، واستغلال الموارد غير المستغلة في تلك «القارة» أيضاً.

وفي مقابل الموقف الصيني، ترى ليندا جاكوبسون، معدّة الدراسة، أن الدول الصغرى أعضاء مجلس القطب الشمالي لديها فرصة لوضع الأساس لعلاقة فريدة مع الصين من خلال إشراك المسؤولين الصينيين والأكاديميين في شؤون القطب الشمالي، التي تتراوح بين تغير المناخ وعمليات الإنقاذ البحري وطرق الملاحة التجارية واستكشاف الموارد، وهي بالتالي ستسجل نقطة انطلاق لعلاقة تؤسّس على المنفعة المتبادلة من دون أن يكون أساسها الصراع على الموارد.

بكين

الصين تعلن رسمياً زيارة الزعيم الكوري الشمالي

بعد خمسة أيام من التكتّم والتكهّن، أعلنت الصين أن الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج إيل، قد زارها بصفة غير رسمية في الفترة من ٣ إلى ٧ مايو الجاري. وأوردت وسائل الإعلام الصينية أن الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج إيل، قد أعرب خلال زيارته للصين عن رغبته في إيجاد أجواء مناسبة لاستئناف المحادثات السداسية؛ فقد أورد **«التلفزيون المركزي الصيني»**، إلى جانب وسائل إعلام رسمية صينية أخرى، مساء يوم الجمعة الماضي، أول التقارير في آخر أيام زيارة كيم للصين التي استمرت خمسة أيام. وفي أبرز ما ورد عن هذه الزيارة، الذي تترقّبه دول إقليم شمال شرق آسيا والولايات المتحدة وروسيا بشغف، أن كيم قد أخبر الرئيس الصيني، هو جين تاو، بأن كوريا الشمالية لم تغير سياستها بشأن إزالة الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. وأضاف كيم أيضاً أنه ينبغي للممثلين في المحادثات السداسية أن يظهروا الإخلاص، وأن يبذلوا الجهود الإيجابية من أجل تحقيق تقدّم. وفي محادثات منفصلة أخبر رئيس الوزراء الصيني، وين جياباو، الزعيم الكوري الشمالي بأن الصين ترغب في تمرير خبراتها في مجالات الإصلاح التي أجرتها وسياسة الباب المفتوح إلى كوريا الشمالية. وتعهّد وين بأن الصين ستعزز بناء البنية التحتية على الحدود مع كوريا الشمالية من أجل دعم جهود كوريا الشمالية في بناء مناطق اقتصادية خاصة وجلب الاستثمار الأجنبي. وفي ما يلي استعراض للتغطية الإعلامية الصينية الرسمية للزيارة مدار البحث:

في اجتماع الرئيس الصيني، هو جين تاو، والزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج إيل، أبلغ الأخير مضيفه الصيني أن بلاده ما زالت متمسكة بعملية نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية. واتفق الزعيمان على أن السلام والاستقرار والرخاء في شبه الجزيرة تتفق مع المصلحة العامة للصين، وكوريا الشمالية، ودول شمال شرق آسيا. وسيبذل الجانبان جهوداً مشتركة لنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة وفقاً للبيان المشترك.

تل أبيب

"معاريف" تنتقد سياسة ضبط النفس تجاه "حزب الله"

قالت صحيفة **«معاريف»** إن إسرائيل أكدت أنها ستهاجم كل محاولة لنقل الصواريخ من سوريا إلى «حزب الله»، ولكنها امتنعت عن عمل ذلك. والنتيجة: يوجد الآن لدى «حزب الله» في لبنان صواريخ «أرض-أرض» قادرة على أن تضرب بدقة مناطق واسعة في إسرائيل. وأضافت الصحيفة أن محافل استخبارية إسرائيلية وغربية اكتشفت أن السوريين يدرّبون رجال «حزب الله» على استخدام صواريخ ضد الطائرات وصواريخ «سكود» لمسافات متوسطة وطويلة، تغطي معظم الأراضي الإسرائيلية، وحذرت إسرائيل السوريين من مغبة نقل الصواريخ إلى «حزب الله»، وأنهم إذا ما فعلوا ذلك، فإن إسرائيل ستهاجم قوافل الصواريخ. والآن، وفق «معاريف»، توجد بحوزة «حزب الله» أيضاً صواريخ من طراز «إم-٦٠٠» التي تعتبر أكثر دقة من الصواريخ التي كانت حتى الآن في حوزة المنظمة. هذه الصواريخ قادرة على أن تصل إلى مدى ٢٥٠ كلم، وهي مزوّدة برأس متفجر بوزن نحو نصف طن، وفي حوزة «حزب الله»، وفق «معاريف» أيضاً، صواريخ أخرى نقلت من سوريا من نوع «سكود»، يصل مداها إلى ٥٠٠ كلم ومزوّدة برؤوس بوزن نصف طن، وكذا صواريخ من نوع «زلزال» يصل مداها إلى ٤٠٠ كلم، ومزوّدة برأس متفجر بوزن نحو ٣٠٠ كجم. وأكدت «معاريف» أن الصواريخ التي في حوزة «حزب الله» قابلة للإطلاق من عمق الأراضي اللبنانية بحيث لا يضطر رجاله بعد الآن إلى الوجود خلف نهر الليطاني في أثناء الإطلاق. رئيس دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات الإسرائيلية، يوسي بايدتس، قال: (لا يدور الحديث عن تهريبات، بل عن نقل رسمي ومنظم. منذ اليوم توجد في حوزة «حزب الله» ترسانة من آلاف المقذوفات الصاروخية من كل الأنواع، بما فيها صواريخ مع وقود صلب أكثر دقة وأبعد مسافة. «حزب الله ٢٠١٠» يختلف تماماً في قدرته عن «حزب الله ٢٠٠٦»). ومع ذلك، شدد بايدتس على أن «حزب الله» غير معنيّ بمواجهة مع إسرائيل، ولكنه يستعد لها.

«تقرير»: قيام حلف استراتيجي ثلاثي بين الصين وإيران وكوريا الشمالية

يقول تقرير أصدره «المعهد العالمي لأبحاث الشؤون الدولية» (جلوريا) (GLORIA) إن الصين وإيران وكوريا الشمالية أقامت تحالفاً استراتيجياً يركّز على التعاون في مجالات تطوير نظم الصواريخ والتكنولوجيا النووية.

الحلف الثلاثي بين الصين وإيران وكوريا الشمالية، حسبما جاء في تقرير إخباري نُشر في موقع **«وورلد تريبيون» (World Tribune)**، يركّز بصورة رئيسية على تبادل الخبرات والمساعدات في مجال تكنولوجيا الصواريخ والتكنولوجيا النووية. وأشارت «وورلد تريبيون»، في عددها الصادر بتاريخ ٧ مايو الجاري، إلى أن تقرير «جلوريا»، بعنوان «الصين وإيران وكوريا الشمالية: حلف ثلاثي استراتيجي»، قال إن الصين وكوريا الشمالية هما المصدران الرئيسيان لتزويد الجيش الإيراني بصواريخ «سكود».

واعتبر التقرير أن نشاطات التعاون بين الدول الثلاث تسلّط الضوء على المخاطر التي تشكّلها المساعدة التي تقدمها كوريا الشمالية إلى إيران في مجال تطوير القدرات الصاروخية. ويقول التقرير أيضاً إن هذه القدرات أدّت بدورها إلى تعاون بين البلدين في مجال تطوير التكنولوجيا النووية. ويقول التقرير إن كوريا الشمالية ساعدت إيران في مجال تطوير سلسلة صواريخ «شهاب» الباليستية، كما أشار كذلك إلى أن صواريخ «تيبو دونج» الكورية الشمالية متوسطة المدى تم استخدامها كأساس للبرنامج الإيراني لتطوير تكنولوجيا الصواريخ، بما في ذلك تصميم صواريخ «شهاب-٦» الباليستية التي يصل مداها إلى ٦٠٠٠ كيلومتر، ويمكن تزويدها برؤوس نووية.

يشير التقرير كذلك إلى أن الصين تسعى في الأساس إلى جعل إيران محطّة رئيسية، وذلك في إطار سياسة بكين الرامية إلى توسيع دائرة النفوذ الصيني في مختلف مناطق آسيا. وتنظر بكين إلى إيران كدولة حليفة يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً ومهماً في إقامة توازن مقابل للعلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الأمريكية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية. كما أن الصين، حسبما جاء في التقرير، ظلت تعمل على زيادة وجودها البحري في بحر العرب والمحيط الهندي، وتعتزم إقامة قاعدة بحرية دائمة في خليج عدن، ولم يستبعد التقرير احتمال منح إيران قاعدة بحرية للصين في الخليج. ويقول محللون إن طهران ربما تفكّر بصورة جادة في الوقت الراهن في الاستقواء بالصين، كواحد من أطراف التحالف الاستراتيجي الثلاثي، في حال تعرّض إيران لضغوط عسكرية من جانب الولايات المتحدة بسبب مشروعها النووي. ويعتقد بعض المراقبين أن الصين ستعترض على أيّ عقوبات ضد إيران داخل مجلس الأمن.

وفي ما يتعلق باستمرار التعاون بين بيونج يانج وطهران في المجال العسكري، يقول تقرير «جلوريا» إن كوريا الشمالية ستواصل تزويد إيران بالسلاح والتكنولوجيا. ويأتي التعاون بين البلدين في هذا الجانب بعد توفير إيران التمويل اللازم لكوريا الشمالية في مجال بحوث الصواريخ الباليستية وأنظمة استراتيجية أخرى وتطويرها، حسبما ورد في التقرير.

وأورد التقرير أن التعاون مع كوريا الشمالية اشتمل على تجارب الإطلاق وتبادل المعلومات أيضاً. وأشار كذلك إلى أن تجريب صاروخ تم تطويره بالاشتراك بين البلدين داخل أراضي إيران سمح لكوريا الشمالية بتفادي العقوبات المترتبة على القيود ذات الصلة بالتجارب الصاروخية، ومكّنها في الوقت نفسه من مواصلة تطوير قدراتها الصاروخية.

تحالف دمشق وبيونج يانج، حسبما جاء في التقرير، ساعد على توسيع دائرة التعاون مع سوريا و«حزب الله»، بما في ذلك تشييد كوريا الشمالية مصنعاً لإنتاج البلوتونيوم في سوريا، فضلاً عن تشييد أنفاق لـ«حزب الله» في جنوب لبنان. كما يقول تقرير «جلوريا» أن كبار مسؤولي «حزب الله» الذين تلقّوا تدريباً في كوريا الشمالية هم حسن نصرالله، الأمين العام المسؤول العسكري، وإبراهيم عقيل، مسؤول الأمن والاستخبارات.

إسلام آباد

"مير علي" تتحوّل إلى أكبر معقل للمنظمات الجهادية

وفقاً لخدمة **«ميديا لينك»**، فإن مصادر باكستانية متفرقة ترى أن منطقة «مير علي» الواقعة في شمال «وزيرستان» في الشطر القبائلي الباكستاني قد تحوّلت اليوم من دون منازع إلى أكبر معقل ومركز للتنظيمات الجهادية العالمية وعلى رأسها تنظيم «القاعدة» وحركة «طالبان». وتقول مصادر قبائلية تعيش في هذه المنطقة ومصادر صحفية على علاقة مباشرة بتطورات هذا الإقليم إنه لوحظ أن منطقة «مير علي» خاصة قد تحوّلت فعلاً في السنوات الأخيرة إلى أكبر قلعة للمجاهدين القادمين من أنحاء مختلفة من العالمين العربي والإسلامي. وبرغم الضربات الأمريكية التي باتت تركز هجماتها على منطقة «مير علي» بالدرجة الأولى، فإنها قد أخفقت في القضاء على هذا المعقل المحصن، وذلك بفضل تضاريس منطقة «مير علي» الوعرة والجبلية وطبيعة الأحراش والغابات التي تتمتع بها المنطقة، إلى جانب وجود سلسلة كثيرة من المغارات والخنادق التي بناها المجاهدون الأفغان زمن الجهاد الأفغاني وظلت موجودة إلى يومنا هذا، حيث تمكن المقاتلون من «طالبان» و«القاعدة» من الاستعانة بها في الاختفاء عن طائرات التجسس الأمريكية وعن عمليات الجيش الباكستاني وإفشال عمليات الجواسيس ضدهم. ويقول العارفون بهذه المنطقة إنها من أكثر مناطق وزيرستان وعورة وأهمية بالنسبة إلى عناصر التنظيمات المسلحة من مختلف الأطياف والأفكار، إذ إنها تمثّل لهم قلعة محصنة يصعب على الجيش الباكستاني الوصول إليها من جهة، ويصعب على الأمريكيين الوصول إلى أهدافهم داخلها. ويذهب بعضهم إلى القول إن الطائرات الأمريكية المتقدمة تواجه صعوبة في تحقيق أي تقدم ضد عناصر «القاعدة» و«طالبان» وغيرهم من الذين يلجؤون إلى الاختفاء في أحراش «مير علي» وغاباتها ومرتفعاتها الجبلية، إذ إن القضاء عليهم يحتاج إلى إحراق آلاف الهكتارات من الغابات والأحراش وتدمير ضخم للمناطق الجبلية التي يوجد فيها المسلحون اليوم.

بكين

الصين والاتحاد الأوروبي يتمتعان بشراكة أقوى

قال مسؤول في الاتحاد الأوروبي في بروكسل يوم الجمعة الماضي، إن الكتلة الأوروبية والصين تتمتعان بشراكة أقوى وأكثر فاعلية. وصرح فالي دي أليميدا، المدير العام لقسم العلاقات الخارجية في المفوضية الأوروبية، لدى إلقاء خطاب خلال حفل استقبال بمناسبة الذكرى الـ (٣٥) لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين، بأن «التبادلات بين الشعبين تتوسع، ويزداد عدد السائحين الصينيين المتجهين إلى أوروبا». وأظهرت إحصاءات أن نحو مئتي ألف طالب صيني يدرسون في أوروبا، بينما يعمل حالياً أكثر من ١٥٠ ألف مواطن من دول الاتحاد الأوروبي في الصين. وفي مايو عام ١٩٧٥، قام نائب رئيس المفوضية الأوروبية آنذاك، كريستوفر سومز، بزيارة للصين تمّ خلالها اتخاذ قرار لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الصين والمجموعة الاقتصادية الأوروبية. ومنذ ذلك الوقت، وقعت تغيرات كبرى في كل من أوروبا والصين. فنمت العلاقات الثنائية من «بناءة» إلى «شاملة»، ثم إلى «شراكة استراتيجية شاملة» حالياً. وأوضح سونج تشي، سفير الصين لدى الاتحاد الأوروبي، أنه «على الرغم من أننا حضارات قديمة، تلعب الصين والاتحاد الأوروبي أدواراً شأنهما شأن القوى الكبرى»، مضيفاً «نلتزم تواصلاً وتنسيقاً وثيقين في الشؤون الدولية والإقليمية بغية إقامة عالم متعدد الأقطاب وحوكمة عالمية أقوى». وقبل ٣٥ سنة، بلغ حجم التجارة الثنائية السنوي ٢,٤ مليار دولار أمريكي فقط. واليوم، أصبح الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري وسوق تصدير بالنسبة إلى الصين، بالإضافة إلى أكبر مصدر للواردات ونقل التكنولوجيا، بينما تعد الصين ثاني أكبر شريك تجاري وسوق التصدير الأسرع نمواً بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. ويعتقد أن زيارة رئيس المفوضية الأوروبية، جوزيه مانويل باروزو، الأخيرة للصين وحضوره حفل افتتاح «معرض شنغهاي العالمي» انعكاس لرؤية استراتيجية لقيادة الاتحاد الأوروبي، ورسالة سياسية إيجابية قوية إلى بقية العالم.

بكين

في حالة نشوب حرب مع الصين
تايوان تتعهّد بعدم طلب دعم عسكري أمريكي

قال مسؤولون في تايوان إن بلادهم لن تسعى أبداً إلى مساعدة عسكرية أمريكية في أوقات الحرب. وهذه تعليقات من شأنها أن تخفف التوتر في المنطقة، وإن كانت تضعف الآراء القائلة إن الجزيرة تحتاج إلى مساعدة الولايات المتحدة في حال نشوب مواجهة عسكرية مع الصين. وفي تصريحات اعتبرت أنها ترضي كلاً من واشنطن وبكين، قال رئيس تايوان، ما ينج جيو، في حديث تلفزيوني إن تايوان ستدافع عن نفسها، ملمّحاً إلى أن الولايات المتحدة ليست ملزمة إرسال مساعدات إليها والمخاطرة بالدخول في صراع مع الصين. ومن شأن إزاحة المساعدة العسكرية الأمريكية من المعادلة أن تقلل احتمالات نشوب صراع ممتدّ برغم الخصومة السياسية القائمة منذ عقود بين تايوان والصين. وهذا التحوّل من شأنه أن يدعم المعنويات المرتفعة بالفعل في السوق بفضل عامين شهدا انفراجة ومحادثات تجارية. وتقول الصين إن تايوان جزء من أراضيها وهي تتقدم على الجزيرة من حيث القوة العسكرية، لكن رئيس تايوان قال على شاشات التلفزيون إنه «لن يسأل أبداً الأمريكيين أن يقاتلوا من أجل تايوان». ولم تدلِ واشنطن بتعليق على تصريحات الرئيس. وقال جوني تشيانج، المتحدث باسم مجلس الوزراء التايواني، يوم الإثنين الماضي، عقب احتجاجات من حزب المعارضة الرئيسي المناهض للصين، إن بإمكان الولايات المتحدة أن تقرر بنفسها إذا ما كانت ستساعد تايوان. والولايات المتحدة هي حليف تايوان الوثيق وأكبر مورد للأسلحة بالنسبة إليها. وهي ملزمة قانون «العلاقات مع تايوان» الصادر عام ١٩٧٩ بالدفاع عن الجزيرة، لكنها تتجنّب تحديد إلى أي مدى ستقدم المساعدة في حال نشوب حرب، وذلك في وقت تسعى فيه إلى تحسين العلاقات مع الصين. وتوقفت الصين من جانبها عن التهديدات بشنّ حرب على تايوان، في الوقت الذي يناقش فيه الجانبان اتفاقات تجارية.

برلين

صحيفة ألمانية: إسرائيل لا تمتلك شجاعة السلام

كتبت صحيفة «zeit» أن إسرائيل نشرت لسنوات طويلة في العالم صورة أن السوريين هم الذين يعرقلون السلام، ولكن رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية السابق، كبير المفاوضين مع سوريا، ساغي، يعترف الآن بأن رؤساء وزراء إسرائيل هم الذين عرقلوا السلام مع سوريا. آخر خمسة رؤساء وزراء إسرائيليين، هم رابين ونتنياهو وباراك وشارون وأولمرت، يتحملون مسؤولية عدم حدوث سلام مع سوريا، وذلك حسب كلام ساغي في لقاء صحفي مع مجلة «HaLochem» الإسرائيلية التي تصدر عن العسكريين المعاقين. يقول ساغي إن رؤساء الوزراء الخمسة وافقوا مع سوريا على الانسحاب الكامل حتى حدود ٥ يونيو ١٩٦٧، إضافة إلى أنه تم الاتفاق على رسم حدود ٤ يونيو ١٩٦٧. بذلك يناقض ساغي مزاعم رئيس وزراء إسرائيل الحالي، نتنياهو، الذي يقول إنه لم يعطِ الوعد بالانسحاب إلى حدود ٤ يونيو. ذكرت الصحيفة أيضاً أن ساغي قاد الوفد الإسرائيلي عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٠ في المفاوضات مع سوريا في أثناء حكم باراك. كانت هناك أيضاً مفاوضات سريّة مع مندوبين من الرئيس السوري، حافظ الأسد. قال ساغي: «لا أردّد كلام بشار الأسد بسرور ولكنه محقّ عندما يقول إن ٨٠٪ من المشكلات بين سوريا وإسرائيل تم حلها». تابع ساغي حديثه أنه تم عن طريق المفاوضات الاتفاق على جميع الموضوعات تقريباً، ومنها ترسيم الحدود والأمن، حتى مشكلة الماء، ولذلك فإن مزاعم إسرائيل بأن سوريا هي التي تتسبب بتعطيل السلام هو كلام من دون أي إثبات. آخر رئيس وزراء إسرائيلي، أولمرت، لم يُجب عن تساؤل الرئيس السوري، بشار الأسد، حول التزام أولمرت ما تم الاتفاق عليه عام ٢٠٠٠. من الواضح، يقول ساغي، أن أي مفاوضات مع سوريا ستبدأ بما تم الاتفاق عليه سابقاً. لو تحلّى أحد رؤساء وزراء إسرائيل بالشجاعة الكافية لكانت خريطة الشرق الأوسط السياسية الآن مختلفة عن الواقع الحالي، خاصة بالنسبة إلى أمن إسرائيل.

بكين

رئيس «بنك التنمية الآسيوي»: سعر صرف "اليوان" شأن داخلي صيني

قال رئيس «بنك التنمية الآسيوي» يوم الأحد الماضي، إن مسألة تحديد موعد تعديل سعر صرف اليوان الصيني وكيفيته يجب البتّ فيهما بمعرفة الحكومة الصينية. وقال هاروهيكو كورودا، خلال كلمة ألقاها أمام المؤتمر الصحفي الافتتاحي للاجتماع السنوي الـ (٤٣) لمجلس محافظي «بنك التنمية الآسيوي»، إن قضية اليوان «متروكة للسلطات الصينية للبتّ فيها». من ناحية أخرى قال كورودا إنه متروك للسلطة الصينية البتّ في كيفية تطبيق استراتيجيات الخروج وموعده. واعترف كورودا بالدور الرائد الذي تضطلع به الصين في تعافي منطقة آسيا-الباسيفك من «الأزمة المالية العالمية»، والفضل في ذلك يرجع إلى ما سجّلته من معدل نمو في إجمالي الناتج المحلي بلغت نسبته ٨,٧٪ العام الماضي. وأضاف أن الاقتصاد الصيني سيحافظ على معدل نمو مرتفع مع توقع تسجيل نمو قدره ٩,٦٪ في إجمالي الناتج المحلي هذا العام و٩,١٪ العام المقبل. وعلى الرغم من أن الإجراءات المالية الجوهرية الصينية ليست كمثل تلك الإجراءات التي طبقتها خلال الأزمة، فإن كورودا يعتقد أن الحكومة ستدرس آجلاً أو عاجلاً مخرجاً من هذه الإجراءات مع الوضع في الاعتبار النمو الاقتصادي القوي. وإلى جانب الصين، ينبغي لجميع الدول الآسيوية تحديد وقت استراتيجيات خروجها بعناية من أجل إطلاق إجراءات مالية وسياسة نقدية مكافحة للأزمة، حسبما قال. جدير بالذكر أن «بنك التنمية الآسيوي» بدأ اجتماعه السنوي الـ (٤٣) أول من أمس، في طاجيكستان، بالتركيز القوي على جهود إزالة الفقر وتغير المناخ والتكامل الإقليمي. وتعدّ هذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها «بنك التنمية الآسيوي» اجتماعه السنوي في بلد بوسط آسيا. في جانب آخر أشادت شخصيات عالمية بافتتاح «معرض إكسبو شنغهاي العالمي ٢٠١٠»، الذي أقيم مؤخراً في شنغهاي الصينية.

سيئول

خبراء: غرق السفينة الحربية يكشف عن ثغرات في أداء القوات البحرية

قال خبراء يوم الأحد الماضي، إن كارثة غرق السفينة الحربية الكورية الجنوبية «تشون آن»، يجب أن تكون بمنزلة إنذار لكوريا الجنوبية بأن دفاعات قواتها البحرية ضد كوريا الشمالية ليست قوية، وأن فيها ثغرات يمكن أن تغتنمها الغواصات العدوة. وبالرغم من نفيها، فما زالت كوريا الشمالية المتهم الأول في حادثة غرق السفينة «تشون آن» الذي حدث يوم ٢٦ مارس الماضي. ويقول محققون إن السفينة تعرّضت لضربة غير مباشرة من تحت الماء، ربما بوساطة طوربيد أو لغم مائي. ويشير ذلك إلى قدرات كوريا الشمالية في القيام بمثل هذه العمليات السرية التي تمكّنت من اختراق دفاعات الجنوب المكثفة على طول الحدود المائية، خاصة أن هذه الحدود شهدت مصادمات دامية في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٢ والعام الماضي. ويقول خبراء إن لدى القوات البحرية الكورية الشمالية ما يكفي من الغواصات الحربية للقيام بمثل هذه الهجمات. وقال قائد سابق في القوات البحرية الكورية الجنوبية، فضّل عدم ذكر اسمه لحساسية الموضوع: «إن قدرات الغواصات الكورية الشمالية أكبر من تقديراتنا. فقد بدؤوا قبلنا بنشر الغواصات البحرية بنحو ٣٠ سنة. كما ظلوا يصنعون الغواصات الحربية ويصممونها لنحو ٢٠ سنة، إنهم متقدمون علينا بواقع ١٠ سنوات». وبحسب آخر تقرير لوزارة الدفاع الكورية الجنوبية، لدى كوريا الشمالية نحو ٧٠ غواصة حربية، مقارنة بـ ١٠ لدى الجنوب، بالرغم من أن حجم الترسانة العسكرية لا يهم كثيراً بالمقارنة بين ترسانة الشمال المتخلفة والترسانة العسكرية الجنوبية المتقدمة، فإن الفرق في عدد الغواصات الحربية كبير جداً، وهو مشكلة لكوريا الجنوبية، إذ إن فرص رصد تسلل الغواصات حتى لو كانت متخلفة، تبدو أحياناً صعبة للغاية، بحسب تصريحات الخبراء.

بكين

حوار استراتيجي صيني-أمريكي الأسبوع المقبل

ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أن مسؤولين كباراً من الصين والولايات المتحدة سيجرون جولة محادثات جديدة بشأن القضايا الاستراتيجية والاقتصادية في العاصمة الصينية بكين الأسبوع المقبل. وسيرأس جولة الحوار ممثلا الرئيس الصيني، هو جين تاو، وهما نائب رئيس الوزراء، وانج تشي شان، وعضو مجلس الوزراء، داي بينج قوه، بالمشاركة مع ممثلي الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، وهما وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، ووزير الخزانة تيموثي جايتنر. وقال المتحدث ما تشاو شيوي في مؤتمر صحفي أمس «إن الجانبين سيتبادلان بشكل متعمّق الآراء بشأن عدد من القضايا الاستراتيجية والقضايا طويلة الأجل والعالمية المتعلّقة بتنمية البلدين». وفي خبر ذي صلة، ذكر المتحدّث باسم وزارة التجارة الصينية، ياو جيان، أول من أمس، أن بلاده تأمل ألا تستبعدها الولايات المتحدة عند تخفيف قيود الرقابة على الصادرات الأمريكية. تأتي تصريحات ياو عقب إعلان الولايات المتحدة أول من أمس أنها قد تغيّر نظام الرقابة على صادراتها. وقال ياو في مؤتمر صحفي إن الولايات المتحدة يجب أن تتعامل مع الدول جميعها على قدم المساواة، ولا تتخذ إجراءً تمييزياً ضد الصين في سياساتها التصديرية. يذكر أن وزير التجارة الأمريكي، جاري لوك، صرح في هونج كونج، الأحد الماضي، بأنه بالإمكان توقّع إدخال «مقترحات ملموسة» على نظام الرقابة على الصادرات خلال الأشهر المقبلة. وأضاف لوك أن هذه المراجعة ستساعد على «بيع تكنولوجيات فائقة التطوّر موجودة داخل بعض الآلات والأجهزة، مثل توربينات الرياح، والبرمجيات التي تشغّل هذه الأنظمة بالغة التعقيد». يذكر أن قانون إدارة الصادرات الأمريكي لعام ١٩٧٩ يقيّد مبيعات صادرات السلع التجارية فائقة التكنولوجيا للصين. ويعدّ أحد الأسباب وراء خلل الميزان التجاري بين الصين والولايات المتحدة من وجهة نظر بكين.

طوكيو

الملفات الأمنية في مقدّمة الأولويات
هيلاري كلينتون تقوم بجولة في شرق آسيا

من المقرّر أن تزور وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، اليابان غداً لعقد محادثات مع رئيس الوزراء الياباني، يوكيئو هاتوياما، ووزير الخارجية، كاتسويا أوكادا. وتريد الحكومة اليابانية توضيح خطتها بشأن نقل قاعدة «فوتينما» الجوية التابعة لمشاة البحرية الأمريكية في أوكيناوا. ومن المتوقّع أن تزور كلينتون اليابان لمدة يوم واحد في طريقها إلى بكين، حيث من المقرّر أن تشارك في الحوار الاستراتيجي والاقتصادي بين الولايات المتحدة والصين، المقرّر في الرابع والعشرين والخامس والعشرين من الشهر الجاري. ويأمل الجانب الياباني توضيح خطّته لنقل قاعدة «فوتينما» إلى قاعدة «كامب شواب» الأمريكية في أوكيناوا أيضاً، ببناء مدرّج مثبّت بركائز في منطقة ساحلية. وتعدّ هذه الخطة نسخة معدّلة لاتفاقية عام ٢٠٠٦ بين اليابان والولايات المتحدة.

كما تتضمّن الخطة نقل بعض وظائف التدريب إلى جزيرة توكونوشيما في محافظة كاجوشيما المجاورة. يذكر أن الجانب الأمريكي يتخذ موقفاً حذراً تجاه خطط النقل هذه حتى الآن.

وفي ما يتعلّق بحادثة غرق السفينة الحربية أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية موقفها المؤيد لمحاولة الحكومة الكورية الجنوبية إحالة القضية إلى مجلس الأمن الدولي.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية، فيليب كراولي، إن هيلاري كلينتون ستزور سيئول يوم ٢٦ من مايو الجاري بعد زيارتها للصين لحضور الدورة الثانية للحوار الاستراتيجي والاقتصادي في الصين. وفي سؤال حول الإعلان المخطّط لنتيجة التحقيق في غرق السفينة الحربية «تشونان» يوم ٢٠ من الشهر الجاري، والموقف الأمريكي بشأن محاولة سيئول إحالة قضية غرق السفينة إلى مجلس الأمن الدولي، ردّ قائلاً إن الوزيرة ستناقش هذه القضية مع الجانب الكوري الجنوبي.

الصين وباكستان تجدّدان علاقاتهما النووية

ليس من المرجّح أن يؤدي الاتفاق النووي، الذي أبرمته بكين وإسلام آباد الشهر الماضي لتشييد مفاعلات نووية لباكستان، إلى سدّ تراجع النقص الكبير في احتياجات باكستان من الطاقة في المستقبل القريب، لكنه يُعتبر مؤشراً إلى قوة العلاقة بين إسلام آباد وبكين واستمراريتها.

نجحت باكستان، الشهر الماضي، في التوصل إلى اتفاق مع حليفتها الصين لتشييد مفاعلات نووية إضافية، وهو اتفاق جاء في وقت لا يزال فيه الاقتصاد الباكستاني متعثراً ولا تزال احتياجات باكستان من الطاقة في ازدياد مستمر. ليس من المرجح أن يؤدي هذا الاتفاق إلى تراجع النقص الكبير في احتياجات باكستان من الطاقة في المستقبل القريب، لكنه يُعتبر رمزاً لمتانة العلاقة بين إسلام آباد وبكين واستمراريتها، وهي علاقة دائماً ما تقيس باكستان على أساسها علاقتها مع واشنطن.

من المقرر، حسبما جاء في تقرير لـ **«وورلد بوليتيكس ريفيو»**، أن يمضي الطرفان قُدُماً في استكمال الإجراءات ذات الصلة بالاتفاق، الذي ستشيّد الصين بموجبه مفاعلين للماء المضغوط بقوة ٣٠٠ ميجاوات لتكملة مفاعلين يعملان مسبقاً في «كاشما». وأبرم الجانبان هذا الاتفاق دون الحصول على إذن من «مجموعة توريد التكنولوجيا» النووية. وتحظر أحكام هذه المجموعة، التي بدأ العمل بها عام ١٩٩٢، التعامل التجاري النووي بين أي من أعضاء المجموعة وأي دولة أخرى لا تخضع نشاطاتها النووية بكاملها لإشراف «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، إلا في حال الحصول على موافقة على ذلك، مثل الموافقة التي نجحت الهند في الحصول عليها عام ٢٠٠٨ لتتمكّن بموجبها من العودة مجدداً إلى عالم التجارة النووية.

لم تتمكّن الولايات المتحدة من عرض اتفاق مماثل لباكستان بسبب سجل باكستان في مجال الانتشار النووي، فضلاً عن عدم وجود تأييد داخل الولايات المتحدة للتعامل النووي مع باكستان. إلا أن مراقبين يعتقدون أن واشنطن لديها الرغبة في التعامل مع إسلام آباد في المجال النووي، خصوصاً في ظل أهمية هذا الملف بالنسبة إلى القيادة الباكستانية. كما أن باكستان أكّدت في «قمة الأمن النووي»، التي انعقدت في واشنطن في إبريل الماضي، أن (توليد الطاقة النووية للأغراض المدنية بموجب قواعد «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» وتعليماتها يشكّل جزءاً رئيسياً من خطة الأمن النووي لباكستان بهدف دعم النمو الاقتصادي والتنمية الصناعية).

أما بالنسبة إلى الصين، فإن الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه مع باكستان يُعتبر عنصراً آخر في التنافس الجيواستراتيجي بين الصين والهند في آسيا. ويرى محللون أن مضي الصين قُدُماً في هذا الاتفاق في الوقت الراهن يُعتبر في حدّ ذاته خطوة من جانب بكين لطمأنة حليفتها الاستراتيجية في آسيا على التزامها تجاه التوازن الاستراتيجي في شبه القارة الهندية. ويقول مراقبون في معرض تناولهم أهدف بكين من وراء إبرام الاتفاق إن الصين تريد أن تؤكد أنها تحظى بوزن جيوسياسي يسمح لها بالنظر إلى الاتفاقيات وتفسيرها على النحو الذي يخدم مصالحها في مختلف الجبهات.

ويشير تقرير «وورلد بوليتيكس ريفيو» إلى أن الاتفاق النووي بين الصين وباكستان يسلط الضوء على ظهور مرحلة جديدة في التنافس بين الهند والصين أيضاً. فالهند نجحت في تطوير قدراتها في صناعة المفاعلات، ومن المقرر أن تبدأ في تصدير هذه المفاعلات إلى دول مثل كازاخستان، في الوقت الذي لا تُعتبر فيه الصين في وضع يمكّنها من منافسة الهند على نحو فاعل في هذا الجانب. إلا أن الصين تبدي اهتماماً جاداً في ترقية قدراتها في بناء مفاعلات الماء المضغوط صغيرة الحجم بغرض تحقيق أهداف اقتصادية واستراتيجية في ظل الطلب المتزايد على هذا النوع من المفاعلات.

إيران تخزن النفط في البحر

قالت مؤسسة «إي أيه جيبسون للسمسرة» في مجال النقل البحري، يوم الجمعة الماضي، إن إيران خامس أكبر مصدّر للنفط في العالم بدأت في تخزين ٣٥ مليون برميل من النفط الخام في البحر على متن ١٨ ناقلة إذ تسعى جاهدة إلى العثور على مشترين لبعض خاماتها الثقيلة. وصادرات النفط هي مصدر الإيرادات الرئيسية لإيران وقالت مصادر تجارية إن البلاد تتطلع إلى تخزين كميات من النفط في البحر في ظل تزايد المخزونات. وقالت جيبسون إن إيران تستخدم ١٧ ناقلة نفط كبيرة جداً وناقلة من نوع «سويزماكس» لتخزين «ما يعادل ٣٥ مليون برميل من النفط أو نحو عشرة أيام من إجمالي الإنتاج الوطني في منطقة الخليج». وكانت جيبسون قد صرحت، في فبراير الماضي، بأن إيران بدأت بتخزين النفط الخام في أربع ناقلات نفط كبيرة جداً، وتستطيع الناقلة تخزين ما يصل إلى مليوني برميل من النفط الخام، وتستطيع ناقلة «سويزماكس» تخزين زهاء مليون برميل. وقالت جيبسون في تقرير لها «تسعى إيران جاهدة إلى العثور على مشترين لنفطها في الوقت الذي يعكف فيه زبائنها من شركات التكرير الآسيوية على أعمال الصيانة الموسمية للمصافي». وإيران ثاني أكبر منتج للنفط بين أعضاء منظمة «أوبك» وبعض من زبائنها الرئيسيين قالوا إنهم سيخفّضون وارداتهم منها. وقالت جيبسون (تستخدم إيران التي لا ترغب في تخفيض إنتاجها من النفط بشكل كبير بالإضافة إلى عدم تخزين بري للنفط المنتج في حقلي «سوروش» و«نوروز» البحريين المزيد والمزيد من أسطولها لتخزين فائض الإمدادات).

بوتين يقترح اندماج "جازبروم" في "نافتوجاز" الأوكرانية

اقترح رئيس الوزراء الروسي، «فلاديمير بوتين»، يوم الجمعة الماضي، خلال اجتماع اللجنة الحكومية الروسية-الأوكرانية اندماج شركتي «جازبروم» الروسية العملاقة للغاز و«نافتوجاز» الأوكرانية مستغلاً دفء المناخ السياسي في أوكرانيا. وفي وقت سابق قال «سيرجي كيريينكو»، رئيس «هيئة الطاقة الذرية» الروسية، إن كلا البلدين يدرسان إقامة مشروع مشترك لتنفيذ مشروعات للطاقة النووية. وقد أصابت تصريحات بوتين الكثيرين بالدهشة، حتى أن المتحدّث باسم رئيس الوزراء الأوكراني وصفها بأنها «تصريحات مرتجلة». في حين صرّح سيرجي كوبريانوف، المتحدّث باسم «جازبروم»، بأن مقترح بوتين «مثير للاهتمام» وأن الشركة على استعداد «للعمل عليه».

الصين وروسيا وكندا تتصدر مجدداً قائمة القرصنة الأمريكية

وضعت الولايات المتحدة روسيا على قائمتها للدول ذات السجلات الأسوأ في جهود منع سرقة حقوق الاستنساخ للسنة الثالثة عشرة على التوالي بعد أيام قليلة من اتفاق الدولتين على تكثيف المحادثات بشأن طلب موسكو الانضمام إلى «منظمة التجارة العالمية». ووضع مكتب الممثل التجاري الأمريكي الصين أيضاً في «قائمة أولوية المراقبة» للسنة السادسة على التوالي، وكندا للسنة الثانية على التوالي، وضمت القائمة أيضاً الجزائر والأرجنتين وتشيلي والهند وإندونيسيا وباكستان وتايلند وفنزويلا، ولا تحمل القائمة أي مخاطر بفرض عقوبات لكنها تهدف إلى دفع الحكومات إلى اتخاذ إجراءات صارمة بشأن القرصنة وتحديث قوانينها الخاصة بحقوق الاستنساخ.

"هوندا" تستدعي ١٦٧ ألف سيارة

قالت شركة «هوندا موتور» اليابانية إنها ستستدعي ١٦٧,٣ ألف سيارة «سيدان» من طراز «أكورا» المنتج في سنوات ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨ من السوق الأمريكية لعلاج خطر مُحتمل من تسرّب زيت التوجيه الهيدروليكي بسبب تآكل الخراطيم بمرور الوقت ما قد يتسبّب في حريق تحت غطاء الموتور. وقالت «الإدارة الوطنية للطرق وسلامة المرور» الأمريكية، في بيان يوم الجمعة الماضي، إن زيت التوجيه «إذا تسرّب إلى ماسورة العادم الساخنة يمكن أن يولد دخاناً وقد يتسبّب في نشوب حريق تحت غطاء المحرك»، وأكدت الإدارة أن «هوندا» ستصلح هذا العيب مجاناً ابتداء من ٢٨ مايو الجاري.

الاقتصاد الأمريكي ينمو بـ ٣,٢٪

أعلنت «وزارة التجارة» الأمريكية أن الاقتصاد الأمريكي حقق نمواً بنسبة ٣,٢٪ في الربع الأول من العام الجاري، وبرغم أن وزارة التجارة قالت إن نسبة النمو تراجعت من ٥,٦٪ التي حققها الاقتصاد في الربع الأخير من العام الماضي فإن تقريرها كان يدعو إلى التفاؤل، حيث أظهر تقريرها أن إنفاق المستهلكين الأمريكيين الذي يمثل ٧٠٪ من النشاط الاقتصادي هناك قد نما بنسبة ٣,٦٪ في الربع الأول، وهو ما يمثل ضعف الزيادة التي شهدها خلال الربع الأخير من العام الماضي وأكبر ارتفاع له منذ الربع الأول من عام ٢٠٠٧.

جاكرتا

الرئيس الإندونيسي يعدل عن زيارة إيران

أعلن الرئيس الإندونيسي، سوسيلو بامبانج يودويونو، يوم الجمعة الماضي، أنه لن يحضر قمة مجموعة الدول الـ (١٥)، التي تعقد في مايو الجاري في طهران، بعد تلقيه دعوة رسمية من الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، للمشاركة في القمة، بحسب متحدث باسم القصر الرئاسي. يذكر أن إندونيسيا عضو في مجموعة الـ (١٥) التي ارتفع عدد أعضائها إلى (١٨) دولة نامية من بينها إيران والمكسيك وفنزويلا ومصر والهند وماليزيا وسريلانكا. وقبلت إيران تولي رئاسة مجموعة الـ (١٥) في اجتماع «قمة دول عدم الانحياز» في هافانا عام ٢٠٠٦. ونقل عن المتحدث الرئاسي، دينو باتي جلال، قوله: «تلقينا خطاب الدعوة الرسمية وقرأه الرئيس على الفور وقال إنه سينظر في مشاركة إندونيسيا في القمة لكنه سيراجع جدول أعماله المعدّ سلفاً». وقام بتسليم الدعوة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، رضا طاغيبور أنواري، خلال اجتماعه مع الرئيس الإندونيسي أمس الأول. وقال دينو: «يخطط الرئيس للقيام ببعض الزيارات الخارجية خلال شهر مايو». وذكرت أنباء أن الرئيس الإندونيسي يعتزم زيارة سنغافورة وماليزيا في منتصف مايو وهو تقريباً وقت عقد القمة الرابعة عشرة لمجموعة الدول الـ (١٥) المقرر افتتاحها يوم ١٧ مايو نفسه. وأضاف المتحدث خلال الاجتماع مع الوزير الإيراني أن الرئيس الإندونيسي أعرب عن رضاه لمعدل التجارة المتبادلة بين إندونيسيا وإيران حيث وصل حجم التجارة بينهما إلى ٩٠٠ مليون دولار أمريكي. وأضاف: «نتوقع أن يرتفع الرقم ليتجاوز مليار دولار أمريكي في المستقبل القريب». وقال دينو إن الرئيس يودويونو يأمل أن تتمكن إندونيسيا من تعزيز تعاونها الاقتصادي مع إيران خاصة في مجال الاستثمار أيضاً. وقال دينو إن شركة الاتصالات الإندونيسية الحكومية (بي تي تليكوم) تسعى حالياً إلى إيجاد سبل للاستثمار في قطاع الاتصالات الإيراني ولقي هذا ترحيباً من جانب الحكومة الإيرانية.

بكين

بكين تدعو إلى تعميق الثقة المتبادلة بين الصين وفرنسا

أعرب رئيس الوزراء الصيني، ون جيا باو، يوم الجمعة الماضي، للرئيس الفرنسي الزائر، نيكولاس ساركوزي، عن أمله تعميق الفهم المشترك والثقة المتبادلة بين البلدين. وقال جيا باو إن هذا سيقدم ضماناً سياسياً ثابتاً لنمو العلاقات الصينية-الفرنسية. وذكر جيا باو أن الصين تولي اهتماماً كبيراً لعلاقاتها مع فرنسا وتثمّن الصداقة التقليدية بين الشعبين. وأشار إلى أن البلدين يتمتعان بتكامل قوي وآفاق مستقبلية كامنة في مجالات مثل الاقتصاد والتجارة والعلوم والتكنولوجيا والطاقة وحماية البيئة والتعاون بين المؤسسات التجارية الصغيرة والمتوسطة. وأضاف أن الصين وفرنسا تتشاطران اتفاقاً مهماً في تحقيق النمو المتوازن والمستدام لاقتصاد العالم. وأكّد أن الصين ستعمل مع فرنسا على حماية المصالح المشتركة من منطلق استراتيجي وستزيد التنسيق والتعاون سعياً وراء دفع النمو الاقتصادي قُدُماً وإقامة نظام سياسي واقتصادي دولي جديد. من جانبه أعرب ساركوزي عن تقديره للإجراءات الصينية الفعالة لمجابهة «الأزمة المالية العالمية»، مشيرا إلى أن بلاده شعرت بالرضا لرؤية النمو الاقتصادي الصيني. وأبدى ساركوزي استعداد بلاده لتوسيع التعاون مع الصين في مجالات تضم الاستثمار والطاقة النووية وحماية البيئة. ولأن بلاده تستضيف قمة «مجموعة العشرين» العام المقبل، قال ساركوزي إن فرنسا ستزيد الاتصالات والتعاون مع الصين في تعزيز (الحاكمية) العالمية وإصلاح النظام المالي الدولي واستقرار أسعار المواد الخام العالمية ومجابهة تغيّرات المناخ. وأكد الرئيس الفرنسي لرئيس الوزراء الصيني، ون جيا باو، أن بلاده، بوصفها صديقاً مخلصاً للصين، ملتزمة سياسة صين واحدة وتعترف بأن تايوان والتبت جزءان لا يتجزآن من الصين. وأضاف أن «الصين شريك استراتيجي مهم لفرنسا». وبصفته ضيف الرئيس هو جين تاو، يقوم ساركوزي بزيارة دولة للصين. وقد بدأ الزيارة في «شيآن» حاضرة مقاطعة «شنشي» شمال غرب البلاد.

بكين

كلينتون: الولايات المتحدة والصين تسلكان طريقين مختلفين لكن مقصدهما واحد

مستشهدةً بمثل صيني، قالت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، أول من أمس، إنه على الرّغم من أن الولايات المتحدة والصين تسلكان طريقين مختلفين، فإن مقصدهما واحد، ومسؤوليتهما مشتركة. وقالت كلينتون، خلال حديثها في الجلسة الافتتاحية للجولة الثانية من «الحوار الاستراتيجي والاقتصادي الصيني-الأمريكي» في بكين، إنه بالرغم من أن الدولتين تمتلكان تاريخاً فريداً، فإن مستقبلهما وتحدياتهما وفرصهما ستكون مشتركة. وقالت «إن هناك مثلاً صينياً يتحدّث عن السير في طرق مختلفة تؤدي إلى المقصد نفسه». مضيفة أن المستقبل المشترك هو المستقبل المشترك والمسؤولية المشتركة للبلدين، وكذلك هو الهدف النهائي لـ «الحوار الاستراتيجي الاقتصادي الصيني-الأمريكي». وقالت إن الولايات المتحدة ترحب بتقدّم الصين وإنجازاتها. وإن الجانب الأمريكي يرى فرصاً للحلول متكافئة المكسب، وليس التنافس الذي لا يحقق مكسباً لأحد. وأضافت «إننا نعلم أن القليل من المشكلات العالمية يمكن أن يحل بوساطة الولايات المتحدة أو الصين وحدهما. وأن القليل من المشكلات يمكن أن يحل من دون عمل أمريكا والصين معاً». ووصفت «الحوار الاستراتيجي والاقتصادي» بأنه أساس للتعاون الحكومي الثنائي الحالي على مختلف المستويات، مضيفة أن الحوارات توفّر إطاراً لتوفير نتائج حقيقية للشعبين. وقالت «إننا لن نتفق على كلّ قضية. لكننا سنناقشها بشكل صريح كما يحدث بين الأصدقاء والشركاء». إلى ذلك، عبّرت الصين عن أملها أن تحدّد الولايات المتحدة الأمريكية جدولاً زمنياً وخريطة طريق بشأن إزالة القيود على تجارة المنتجات ذات التكنولوجيا العالية، وكذلك تفاصيل عن المنهج الأمريكي في التعامل مع الشركات الصينية المستثمرة في الولايات المتحدة.

تل أبيب

«هآرتس»: "القاعدة" تنقل أموالاً إلى غزة

ذكرت صحيفة «**هآرتس**» في تقرير بقلم تسفي بارئيل أن فرع «القاعدة» في اليمن بعث مؤخراً بكراسة إرشاد إلى نشطاء المنظمّة في غزة، يشرح فيها كيفية تركيب طائرة خفيفة تعمل على محرك سيارة، يمكن بوساطتها إطلاق مواد وتفجيرها فوق أهداف في إسرائيل بمحاذاة الحدود مع غزة. وقالت الصحيفة إنها حصلت على «وثائق» عبر مجموعة من المتمردين في اليمن ممّن يعملون ضد «القاعدة»، ويتطلّعون إلى الوصول إلى اتفاق مع حكومة اليمن للحصول على حقوقهم، بيّنت وجود صلة بين تنظيم «القاعدة في اليمن» ومؤيدي «القاعدة» في غزة، ممّن يعملون من خلال «منظمة التوحيد والجهاد»، التي نفّذت عمليات في مواقع الاستجمام في سيناء. ويتبين من إحدى الرسائل أن سامي المطيري، مواطن كويتي معروف بلقب عبدالله الحج، أدين قبل سنوات عدّة بقتل مواطن أمريكي في الكويت، هو المسؤول الآن عن نشاط «القاعدة في أرض فلسطين» ضد إسرائيل. المطيري الذي أطلق سراحه عام ٢٠٠٧ من السجن الكويتي، وأصبح منذئذ أحد القادة الكبار في «القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، نقل إلى رجاله في غزة مبالغ مالية بمقدار ٨٥٠ ألف دولار، من خلال مواطن سعودي يدعى عبدالله الدوسري كان قد وصل إلى مصر متظاهراً بأنه سائح. وحسب تعليمات المطيري، فإن هدف المال هو شراء السلاح من سيناء للنشطاء في غزة، وشراء شقق للاختباء في خان يونس ورفح. وأمر المطيري رجاله في غزة بعدم تخزين السلاح الذي اشتري في نطاق غزة كي لا يسقط في يد «حماس». وجاء في إحدى الرسائل أن رجال «التوحيد والجهاد» اشتروا حتى الآن ٢٥ صاروخ «جراد» أخفوها في الدفيئات في المزارع في سيناء وفي غزة. وكتب المطيري لرجاله في غزة يقول إنه يعتزم أن يرسل إليهم ثلاثة مرشدين لإرشادهم إلى استخدام السلاح والمتفجرات، وكذا التخطيط التكتيكي للقتال.

بكين

تفاؤل بأجواء الحوار الصيني-الأمريكي

على مدى اليومين الماضيين أجريت الجولة الثانية للحوار الاستراتيجي-الاقتصادي الصيني-الأمريكي في العاصمة الصينية بكين، حيث رسمت هذه المحادثات انطباعاً مهماً تلقته الأجندة العالمية باهتمام، لأنه يضع العملاقان على مائدة تفاهم وحوار تعزز من وتيرة العلاقات التعاونية والشاملة بينهما. وتهدف آلية الحوار الاستراتيجي-الاقتصادي الصيني-الأمريكي، برعاية الرئيس الصيني، هو جينتاو، ونظيره الأمريكي، باراك أوباما، إلى تعميق الاتصالات بشأن القضايا الاستراتيجية طويلة الأجل والمهمة بشكل عام، كما تساعد على دفع التنمية السلمية للعلاقات الصينية-الأمريكية. وأصبح الحوار الاستراتيجي-الاقتصادي الصيني-الأمريكي هذا، الآلية الحوارية الأرفع مستوى والأكبر من حيث نطاقه من بين أكثر من ٦٠ قناة حوار بين البلدين. فهو منتدى مهم للبلدين لتعزيز علاقاتهما في القرن الجديد، ومساعدتهما على فهم مخاوف الطرف الآخر الرئيسية، وتدعيم الثقة المتبادلة وتوسيع التعاون متبادل المنفعة. ومنذ إجراء الحوار الاستراتيجي-الاقتصادي الصيني-الأمريكي الأول في واشنطن في يوليو٢٠٠٩ ، أحرز تقدم كبير في العلاقات بين الجانبين، مثل تعميق التعاون في مجالات التجارة والطاقة والبيئة والتبادلات بين الأفراد والتعليم ومجالات أخرى، وتنسيق أوثق بشأن عدد كبير من الشؤون الإقليمية والعالمية، منها الأزمة المالية وتغيّر المناخ والإغاثة والوقاية من الكوارث والسيطرة على الأمراض. وبالرغم من التقلبات التي أدّت إلى اضطراب العلاقات الصينية-الأمريكية، فإن البلدين تمكّنا من إعادة العلاقات إلى مسارها من خلال الجهود المتضافرة. وكان أكبر مثال على ذلك، الاجتماع بين الرئيسين هو جينتاو وأوباما في شهر إبريل في العاصمة الأمريكية خلال قمة الأمن النووي. وساعدت هذه المساعي على إزالة العراقيل أمام التنمية الطبيعية للعلاقات الصينية-الأمريكية ومهدت الطريق لجولة ثانية من الحوار الاستراتيجي- الاقتصادي الصيني-الأمريكي.

كوالالمبور

ماليزيا: لسنا مركزاً لتوزيع المخدرات

نفت ماليزيا أن تكون مركزاً لتوزيع المخدرات الإيرانية في المنطقة. جاء هذا على لسان مدير إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الملكية الماليزية، الفريق أول ذو الحسنان نجيب نهارالدين، مضيفاً أن ماليزيا ليست مركزاً لنشاط عصابة إيرانية تطاردها أجهزة الشرطة الآسيوية على مدى السنين الماضية، كما تصوره بعض التقارير الإعلامية الأجنبية. وكانت صحيفة «**ذا ستريت تايمز**» السنغافورية، قد نشرت تقريراً يقول إن عصابة توزيع المخدرات الإيرانية وتهريبها، التي يقودها تجار ومهربون إيرانيون، تتخذ ماليزيا مركزاً لها، ومنها تنطلق نحو دول الجوار في إقليم جنوب شرق آسيا. وأردف ذو الحسنان يقول: «يوجد في المنطقة مَنْ يرى أن ماليزيا أصبحت مركزاً لعصابة توزيع مخدرات دولية إيرانية، لكن الشرطة الماليزية نجحت في كشف خطوط هذه العصابة وأفرادها، التي اتخذت من ماليزيا محطة مرور لمخدراتها المنتجة في إيران، نحو دول مجاورة». واستطرد يقول: «إن أعضاء هذه العصابة هم من المواطنين الإيرانيين، وقد أفلحت الشرطة الماليزية بالفعل بتعقب نشاطاتهم واكتشافها وإلقاء القبض عليهم فور وصولهم إلى ماليزيا». واستدرك الفريق أول ذو الحسنان في حديثه يقول: «إن السلطات الأمنية الماليزية قد حددت أيضاً أن لهذه العصابة متعاونين من الهند وتايوان». وقال إن نوع المخدرات التي تتداولها هذه العصابة، هي من نوع «المخدرات الكيماوية»، التي تباع في إيران بمبلغ ١٨ دولاراً أمريكياً للكيلوجرام الواحد، وهذا ما جعلها مربحة للغاية في ماليزيا، إذ تباع فيها بسعر ٤٨ دولاراً للكيلوجرام الواحد، وهو ما يفسر من وجهة نظر المسؤول الماليزي الجرأة والمغامرة التي عليها تجار المخدرات الإيرانيون الذين يواصلون محاولتهم دون انقطاع لتهريب هذه المخدرات إلى ماليزيا، برغم أنهم يعرفون أن عقوبة جريمتهم هذه هي الإعدام شنقاً، حسب قانون العقوبات الماليزي ذي الصلة. وقال أيضاً إن عدد أفراد هذه العصابة الذين ألقت ماليزيا القبض عليهم يبلغ ٥٧ فرداً يحملون الجنسية الإيرانية.

إسلام آباد

"المركزي" الباكستاني يدق ناقوس الخطر الاقتصادي

فيما وصف بأنه «ناقوس الخطر» قام محافظ «البنك المركزي الباكستاني» بإصدار تقريره السنوي بمناسبة انتهاء السنة المالية قائلاً إن باكستان ستبقى مرشحة لمواجهة وضع اقتصادي مقلق وصعب للغاية. وأشار إلى أن الغلاء وارتفاع الأسعار سيبقيان سمتين تلتصقان بباكستان في السنة المالية المقبلة بسبب ارتفاع الديون واستمرار ارتفاع معدلات التضخم والعجز التجاري. ويرى «البنك المركزي» أنه ليس هناك ما يدعو إلى التفاؤل في السنة المالية المقبلة وأن على الحكومة مواصلة سياستها المالية القاسية والحفاظ على نسبة الفائدة المعمول بها اليوم. وأشار إلى أن الديون الحكومية بلغت ١٥٠ مليار روبية وهو عامل لن يساعد على تخفيف الأزمة ولا السيطرة على الأوضاع أو التحكم فيها. واعتبر أنه لا يمكن الحديث عن مشروعات للتنمية ستشهدها باكستان أو إعلان نفقات جديدة لفائدة السكان ما دامت الديون بهذا الحجم الضخم الذي سيبقى يؤثر في أداء الدولة ويعرقل عملية التنمية ومحاربة البطالة والفقر ووقف الغلاء الذي يضرب في كل مكان. وحذر البنك من أن بلاده شهدت تراجعاً مقلقاً للاستثمارات المباشرة الأجنبية في الفترة نفسها ما يبعث على قلق شديد في مستقبل الاستثمارات. من جهتها كشفت «مؤسسة الاستثمار الباكستانية» عن وصول ١٥٠ مليون دولار كاستثمارات في باكستان بين الأول من مايو إلى ٢٠ مايو ٢٠١٠. وكانت الاستثمارات الأمريكية قد احتلت المرتبة الأولى بقيمة ٢٥ مليون دولار، والبريطانية المرتبة الثانية بقيمة ١٥ مليون دولار. وكان حجم الاستثمارات قد ارتفع بين الأول من شهر يوليو ٢٠٠٩ إلى مايو ٢٠١٠ ليبلغ ٥٣٠ مليون دولار على الأقل. من جهتها رفضت الحكومة طلباً تقدم به رئيس الجيش برفع رواتب العسكريين في الميزانية، التي سيتمّ إعلانها في شهر يونيو ٢٠١٠، معتبرة أن الزيادة في رواتب الضباط والجنود تمت بالفعل في الأول من يناير ٢٠١٠ ولا يمكن أن تضاف أي زيادة في رواتبهم المقبلة.

قلق هندي إزاء التقارب الصيني-الباكستاني

لم تخفِ الحكومة الهندية قلقها إزاء التقارب الحاصل بين الصين وباكستان حيث راحت تحذر من أنها المستهدف الرئيسي من التقارب الحاصل بينهما والتعاون العسكري بين الدولتين. وكان المسؤولون الهنود قد عبّروا في الماضي عن قلقهم من التأييد الواسع الذي تلقاه السياسة الباكستانية من قبل الصين وعن الدور المتزايد للصينيين في دعمهم باكستان والوقوف إلى جانبها. ولتؤكد الصين نيتها في مزيد من التقارب مع باكستان وتطوير تعاونهما العسكري في المنطقة قررت الصين تنظيم سلسلة من المناورات العسكرية مع باكستان سيشارك فيها القوات البرية والجوية وستستخدم فيها أحدث الأسلحة الصينية والباكستانية. وكان وفد عسكري ضخم قد زار إسلام آباد يوم ٢٤ مايو الماضي برئاسة وزير الدفاع الصيني وأعلن خلالها المسؤولون العسكريون الصينيون رصد بلادهم ٦٠ مليون ين من أجل إعداد القوات الباكستانية وتدريبها على أحدث الأسلحة الصينية. وكان اللقاء قد توصل أيضاً إلى عقد ٣ اتفاقيات دفاعية بين البلدين وإلى زيادة التعاون في مجال الاستخبارات وتبادل المعلومات الأمنية بينهما في ما يخص التنظيمات المسلحة النشطة في المنطقة وعلى رأسها الحركة التركستانية المسلحة التي تتنقل بين مناطق القبائل الباكستانية وتتخذ حالياً معقلاً لها في منطقة «مير علي» في «وزيرستان» الشمالية. ويرى البلدان أنهما يواجهان تحديات أمنية ويجب عليهما التعاون المشترك من أجل مواجهتها وإحباط أي خطر يتعرضون له. وأعلن وزير الدفاع الصيني منح باكستان ٤ طائرات تدريبية جديدة سيتمّ استخدامها في المناورات العسكرية بين البلدين. هذا ويقول الصينيون إن بلادهم قد قررت تخفيف الأزمة التي تواجهها باكستان بسبب قلة الوقود وأزمة الطاقة الكهربائية التي تواجهها حيث ستقوم بتزويد باكستان بتكنولوجيا نووية للأغراض السلمية يتمّ استخدامها في مجال الحصول على الطاقة الكهربائية والتخفيف من حدة الأزمة التي تواجهها باكستان.

حوار اقتصاديّ بلا نتائج بين الصين والولايات المتحدة

لم يحقّق «الحوار الاستراتيجي الاقتصادي» بين الولايات المتحدة والصين الأخير تقدّماً يذكر على صعيد القضايا الخلافية، وقد يؤدي استمرار هذه الخلافات إلى اتساع الهوة في ما بينهما.

انتهت الجولة الثانية من «الحوار الاستراتيجي-الاقتصادي» بين الولايات المتحدة والصين التي عقدت خلال يومي ٢٤ و٢٥ مايو الجاري. وقد توصل الطرفان في أثناء هذه الجولة إلى بعض الاتفاقات من قبيل تشجيع التبادل التعليمي في ما بينهما، وإن كان من الممكن القول إن تلك الجولة قد نجحت في تهدئة لهجة الحوار بين الطرفين حول القضايا الخلافية، فهي لم تزحزح أياً منهما عن قناعاته حول القضايا الخلافية، حيث إنه:

* برغم إقرار الصين في أثناء الحوار برغبتها في إصلاح نظام صرف عملتها، فهي لم توافق على وضع جدول زمني لذلك، وأكدت مجدّداً أنها ستقوم بذلك بما يتناسب مع أهدافها الاقتصادية، وفي إطار استراتيجية اقتصادية شاملة، وليس كقضية منفصلة. كما لم يفلح الحوار في زحزحتها عن قناعتها بأن إصلاح نظام صرف عملتها ليس هو الحل المناسب لتعديل الميزان التجاري بين الطرفين.
* لم يفلح الحوار في إقناع الصين باتخاذ إجراءات محدّدة في إطار إعادة التوازن إلى اقتصادها لمصلحة تعزيز الاستهلاك المحلي. وبرغم أن الولايات المتحدة تحدثت معها حول ضرورة توجيه المزيد من الاستثمارات المحلية إلى هذا الغرض، فإنها لم تقدم على أيّ خطوات في هذا الشأن.
* كما لم يتمكّن الحوار الاستراتيجي بين الطرفين من تقريب وجهات نظريهما حول قضايا تمييز كلّ منهما ضد الاستثمارات التابعة للطرف الآخر، خاصة في ما يتعلّق بمعاملة الصين الاستثمارات الأمريكية لديها، ولم يستطع الحوار إزالة القلق الأمريكي إزاء التمييز ضد استثماراتها في الصين في ظلّ إجراءات دعم الابتكار الصينية.
* لم يحرز تقدّم يذكر في إطار تخفيف القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على صادراتها من المنتجات التكنولوجية الفائقة إلى الصين، وهي الإجراءات التي اضطرّت الصينيين خلال السنوات الماضية إلى التخلّي عن استيراد تلك المنتجات من أمريكا، وقد تقف حجر عثرة أمام مجالات التعاون الجديدة، خاصة الطاقة النظيفة.
* بالرّغم من أن جولة الحوار الحالية تعقد في ظل احتدام أزمة الدَّين الحكومي حول العالم، وهي الأزمة التي قد تضر بمصالح الطرفين، فإنهما لم يتفقا على أيّ إجراءات مشتركة في هذا الشأن، كما لم يخرج الطرفان بنتائج مهمة في قضية إصلاح نظام الرقابة المالية.

جدير بالذكر أن العلاقات الاقتصادية الأمريكية-الصينية توطّدت كثيراً خلال السنوات الأخيرة، حيث تحولت الصين إلى ثالث أكبر سوق تصدير للمنتجات الأمريكية، وأصبحت الولايات المتحدة ثاني أكبر سوق تصدير للمنتجات الصينية، وقد بلغ حجم التجارة الثنائية بينهما نحو ١٠٧,١٨ مليار دولار خلال الفترة من يناير إلى إبريل ٢٠١٠ بزيادة تقدّر بنحو ٢٥٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

لكن يبدو أن هذا الرصيد الكبير من العلاقات الاقتصادية بين الطرفين لم يكن كافياً لدفعهما إلى إبداء بعض المرونة في الحوار لإزالة أسباب الاختلاف في ما بينهما، بل بقي كلّ منهما متمسكاً بسقف أهدافه. وقد يكون السبب الكامن وراء هذه الحالة متمثلاً في رغبة الصين في تكريس دور اقتصادي أكبر لها ولعب دور أكبر في إدارة النظام الاقتصادي العالمي بما يتناسب مع طريقتها وتفضيلاتها الخاصة، في الوقت الذي تقف فيه الولايات المتحدة أيضاً متوجّسة من هذه الرغبة الصينية، وتبقى متمسكة بمواقفها في القضايا الخلافية لكي تبقى في صورة الدولة صاحبة الاقتصاد الأقوى عالمياً. وقد يؤدي تمسّك الطرفين بموقفيهما إلى تعميق الخلافات الاقتصادية في ما بينهما في المستقبل.

طوكيو

اتفاق ياباني-أمريكي بشأن نقل قاعدة "فوتينما"

توصلت اليابان والولايات المتحدة إلى اتفاق واسع بشأن نقل قاعدة «فوتينما» الجوية التابعة لمشاة البحرية الأمريكية في أوكيناوا. جاء هذا القرار بعد مناقشات أجراها رئيس الوزراء الياباني، يوكيئو هاتوياما، مع وزير الدفاع، توشيمي كيتازاوا، ووزير الخارجية، كاتسويا أوكادا، يوم السبت الماضي. وقد عقد أوكادا اجتماعاً على مستوى العمل مع السفير الأمريكي في اليابان، جون روس، وغيره من المسؤولين اليابانيين والأمريكيين. واتفقت الحكومتان على بناء مدرج على امتداد ساحل قاعدة «كامب شواب» الأمريكية في مدينة ناجو في أوكيناوا أيضاً. كما اتفقتا على خطة لنقل بعض وظائف قاعدة «فوتينما» إلى مواقع أخرى خارج أوكيناوا. وتتضمّن الاتفاقية اتخاذ قرار بشأن موقع المدرج وطريقة بنائه بحلول الخريف المقبل قبل زيارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، لليابان في نوفمبر المقبل. وتخطط الحكومة اليابانية لتوقيع اتفاقيات مع الولايات المتحدة في هذا الصدد بحلول نهاية الشهر الجاري. ولكن لا يزال من غير المعروف إذا ما كانت الحكومة اليابانية ستتمكّن من كسب تفهّم سكان أوكيناوا. وعلى خلفية هذه التطوّرات، يزور رئيس الوزراء الياباني، يوكيئو هاتوياما، أوكيناوا لطلب تفهّم السكان المحليين لخطة نقل قاعدة «فوتينما» الجوية الأمريكية إلى موقع آخر داخل المحافظة. كما يعتزم وزراء الخارجية والدفاع من البلدين إعلان اتفاقيتهم في بيان مشترك نهاية الشهر الجاري. وينوي رئيس الوزراء عقد مؤتمر صحفي في ذلك الوقت لشرح الاتفاقية، وكسب التفهّم الشعبي. إلى ذلك، اتفق رئيس الوزراء الياباني، يوكيئو هاتوياما، مع وزراء حكومته المتخصّصين على مواصلة التنسيق مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، والبقاء في حالة تأهّب بعد إعلان كوريا الجنوبية أن كوريا الشمالية أغرقت سفينة حربية كورية جنوبية. وكان وزير الخارجية الياباني، كاتسويا أوكادا، ووزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، قد ناقشا المسألة يوم الجمعة الماضي.

لندن

الصين أكبر مستوردي الغاز القطري .. قريباً

كتب أندرو إنجلاند من الدوحة مقالاً نشرته صحيفة «**فايننشال تايمز**» تحت عنوان «الصين تقترب من أن تصبح أكبر مشترٍ للغاز القطري»، قال فيه إن الصين تقترب من أن تصبح أكبر مشترٍ للغاز الطبيعي القطري في حال إبرام اتفاق تصدير جديد. ويلفت الكاتب النظر إلى أن قطر تجري محادثات لبيع ١٠ ملايين طن إضافية من الغاز الطبيعي المسال للصين سنوياً، وأربعة ملايين طن للهند؛ لري الظمأ الآسيوي إلى الطاقة، ولتعويض التباطؤ في الولايات المتحدة وأوروبا. ويورد الكاتب عن وزير الطاقة، عبدالله العطية، قوله إن هذه الدولة الخليجية باعت بالفعل خمسة أطنان من الغاز الطبيعي المسال للصين. وفي حال توقيع الاتفاق الجديد، ستتجاوز الصين اليابان، التي تشتري نحو ثمانية ملايين طن سنوياً، لتصبح المشتري الرئيسي للغاز الطبيعي القطري. وقال العطية إن هذه الإمدادات الإضافية إلى الصين والهند سيحوّل معظمها من الولايات المتحدة، وبعضها من أوروبا. ويذكر الكاتب أن قطر توسّع قدرتها على تصدير الغاز برغم المخاوف أن يتسبّب الفائض في الإمدادات العالمية بتخفيض الأسعار، ولا سيّما في الولايات المتحدة. وقال العطية إن قطر تنوي زيادة قدرتها من ٦٢ مليون طن إلى ٧٧ مليون طن بحلول نهاية سبتمبر المقبل. ويذكر الكاتب أن ثمّة عقوداً طويلة الأجل تحكم كثيراً من الغاز القطري، لكن بعض الاتفاقات تعطي المرونة لتحويل الإمدادات إلى أسواق أخرى، حيث يكون الطلب والأسعار أكثر قوة. وينقل الكاتب عن أندرو بيرسون من «وود ماكينزي»، شركة تقدّم استشارات في مجال الطاقة، قوله «سعر الغاز راكد، ومشهد الغاز على المدى الطويل في أمريكا الشمالية قد تغيّر، لكن المشروعات القطرية لا تزال تعمل. قطر في وضع قوي جداً. لديها البنية التحتية، ولديها الغاز، ومتطوّرة بشكل جيد، وما إلى ذلك، ووفق معايير تعظيم قيمة غازها، فهي تبلي بلاءً حسناً». ويقول الكاتب إن أسعار الغاز ترتبط في الغالب بالبترول، لكن لا توجد آلية موحّدة للأسعار.

هل يصبح الشرق الأوسط ساحة تنافس ساخن بين الصين الصاعدة والولايات المتحدة؟

منطقة الشرق الأوسط ظلّت خلال حقبة الحرب الباردة واحدة من ساحات الصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق، فهل تصبح خلال القرن الحادي والعشرين ساحة معركة بين الصين الصاعدة والولايات المتحدة؟

شهد القرن الحالي صعود الصين كقوة عالمية باتت تشكل تحدياً واضحاً للولايات المتحدة كقوة عظمى في أكثر من منطقة. واتجهت الصين في سياق هذا الصعود إلى إيجاد موطئ قدم لها وتأمينه في منطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية الاستراتيجية والغنية بمصادر الطاقة، وذلك من خلال إقامة علاقات وثيقة مع القوى الإقليمية في هذه المنطقة، وبدأت تدريجياً في تشكيل تحدٍّ للهيمنة الأمريكية-الإسرائيلية في المنطقة.

الشريك الرئيسي للصين في المنطقة، حسبما جاء في تقرير لـ **«إيوراشيا ريفيو»**، هي إيران. واتجاه بكين إلى تطوير علاقاتها مع طهران لم يكن أمراً مفاجئاً، فإيران تملك ثاني أكبر احتياطي من النفط والغاز الطبيعي في العالم، فضلاً عن كونها قوة إقليمية لها شبكة واسعة من الجهات الموالية والجماعات التي تعمل لحسابها في المنطقة. وفي ظل مشكلة نقص الاستثمارات الأجنبية في إيران والعزلة الدولية التي تعانيها بسبب برنامجها النووي باتت الصين تمثل بديلاً عملياً في ظل مصلحة مشتركة بين بكين وطهران لتطوير مصادر الطاقة في إيران وتزويدها بتكنولوجيا عسكرية حديثة. وتنظر الصين إلى إيران كقوة موازية لحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، وبحثت معها مسألة إقامة قاعدة بحرية لها في الخليج العربي، حيث يتم نقل نحو ٤٠٪ من احتياجات العالم من الطاقة.

كما ظلت الصين تبذل جهوداً متواصلة بهدف تطوير علاقاتها مع حلفاء الولايات المتحدة العرب في المنطقة. واتجهت في هذا الجانب إلى اتّباع نهج دبلوماسي يتبنّى رؤى ومواقف تشكل في حدّ ذاتها تحدياً لسياسات ومواقف لواشنطن لا تجد قبولاً في المنطقة. ففي منتصف التسعينيات أسّست الصين «منظمة شنجهاي للتعاون» بهدف الحد من توسع «حلف شمال الأطلسي» في منطقة آسيا الوسطى، وتوفير خيار أمني بديل في بقية آسيا.

وفي ظل تزايد المشاعر المعادية للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، خاصة خلال السنوات العشر السابقة، لم تواجه الصين صعوبة كبيرة في توسيع علاقاتها مع القوى الإقليمية كلّها، وضمنها حلفاء الولايات المتحدة العرب، خاصة مصر والمملكة العربية السعودية. ويقول محللون إن المناورات الاستراتيجية للصين في ما يتصل بتطوير علاقاتها مع دول المنطقة خلال هذه السنوات اعتمدت على الدمج بين سياسة خارجية تركّز على العلاقات التجارية، ونهج دبلوماسي يؤكد أهمية الأمن والاستقرار.

ويقول مراقبون إن زيارة الرئيس الصيني، هو جينتاو، للسعودية مرّتين منذ عام ٢٠٠٦ تؤكد حرص بكين على تطوير العلاقات بين الصين والمملكة. كما أن احتياطات السعودية الهائلة من النفط والغاز تحظى في نظر بكين بأهمية كبيرة، وتلعب دوراً حيوياً في تعزيز المصالح الاقتصادية الصينية على المدى الطويل.

ويقول تقرير «إيوراشيا ريفيو» إن التطور المتزايد في علاقات بكين مع كلٍّ من طهران ودمشق يوازيه على الجانب الآخر تراجع واضح في علاقات الصين مع إسرائيل، فبالإضافة إلى الضغوط الأمريكية على إسرائيل بهدف دفعها إلى الحد من علاقاتها مع بكين، أثار مسؤولون إسرائيليون غضب القيادة الصينية إثر قيامهم بزيارات ثقافية ودبلوماسية لتايوان، كما أن وسائل الإعلام الإسرائيلية اعترفت ضمناً بسيادة تايوان.

تقف الولايات المتحدة، في الظرف الراهن على الأقل، موقف المشاهد في وقت تعمل فيه الصين على تعزيز دورها في منطقة الشرق الأوسط، وتوسيع استثماراتها ونشاطها التجاري وعلاقاتها العسكرية مع قوى إقليمية مؤثرة.